N32

السنة الثالثة ،العددالثاني والثلاثون/ذوالقعدة ١٤٠٧هـ - يوليو ١٩٨٧م

الجهاد

عدد خاص



مع الشهداء

ملحمة الايمان

لقاء الجهاد مع الشيخ تميم العدناني

عفوا أفغانستان

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 3.00; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia Ri 15; Iran Ris 1; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Saudi Arabia Ris 5; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK F 1.25; USA $ 2.50; Yemen (N) R 5.0.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم: (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا) متفق عليه

دعوة "الجهاد"

لدعم أفغانستان المسلمة

الجهاد الاسلامي في أفغانستان
امانة في عنق كل مسلم



أخي المسلم:
المجلة في خدمتك
لايصال صدقاتك ..ماعليك الآن
تملأ هذه القسيمة مع الاشارة
للجهة التي ترغب تحويل المبلغ
لصالحها وترفقها بشيك باسم:
AL-Jihad Magazine Payee's
Account Only
وذلك ضمن رسالة مسجلة على عنوان
المجلة:

P.O. Box No: 802
Peshawar Pakistan

ملاحظة: يمكنك ارسال صورة عن
القسيمة للمحافظة على نسختك
من "الجهاد"

اسم المتبرع:..................... عنوانه:..............................

قيمة التبرع:..................... رقم الشيك وتاريخه:..............................

القيمة لصالح: ☐ التعليم. ☐ الصحة. ☐ الايتام. ☐ الارامل. ☐ أسر الشهداء.
☐ المعوقين بسبب الجهاد. ☐ مجلة الجهاد. ☐ أية جهة تختارها.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوى القعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القعدين درجة . وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

الجهاد

تصدرها دار الجهاد في بيشاور

اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني

رئيس مجلس الادارة

الدكتور عبد الله عزام

• الجهاد •

صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان .

تابعة لما يدور من مؤامرات عالمية على الساحة الأفغانية

تعبير عن الصوت الاسلامي للمجاهدين الأفغان.

خطوة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

• الاشتراك السنوي •

٢٠ دولارا لدول آسيا و افريقيا.

٢٥ دولارا لبقية دول العالم

٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

• عنوان المراسلات •

P.O. Box No. 802
Peshawar Pakistan

• وكلاء توزيع الجهاد •

الأردن - عمان - مكتبة الرسالة الحديثة ص . ب ٦٦٠٠ الامارات - دبي - مكتبة دبي للتوزيع - ص ب ١٥٢٩ السعودية - الشرقية - مكتبة دار ابن القيم ص . ب ١٨٦٥ - المدينة - مكتبة العلوم والحكم ص . ب ٦٨٨

الولايات المتحدة الامريكية U.S.A. Islamic Centre Tueson 1627/ St. St. Tueson AZ. 85719 U.S.A.

النرويج Norway.Islamic Centre.Youngs Gate.7 OSLO 1Norway. السويد Sweden.Islamika Forbunder/Hogbergatan 59, S-116-20 Stokholm Sweden. المانيا Germany. Islamic Centre/Wallner St. 1-3/8, Munchen West Germany. النمسا Austria. M. Elabiary/Lindeng 1-72/1070 Wien Austria. ايسلندا Switzerland. Centre Islamic/10 Place Delagave/1003 Lausanne Switzerland. ايطاليا Italy. U.S.M.I/C-P 13161 Roma Italy. فرنسا PARIS Groupment Islamique/i Cite de LAVENIR 121 Bd-Menilmontant 75011 PARIS اسبانيا Madrid Centre Islamica/P.O.Box 12315 Madrid/C/Alanso CANO 3. البرازيل Belgium. SELOMEX/Box P.O. 1403/Brussells Belgium. هولندا Holand. Muslims Inf Centre/Beeklaan 207-2562 AE the HAGUE Holland. المملكة المتحدة London Islamic Inf. Centre/ 233 Seven Sisters Road. London N4 2DA. الدنمارك Denmark. Aziz Alwaly/Scandiagade 58, 4 tv/2450 kph. Denmark. قبرص Athens. M.T. GHOZLAN P.O. Box 64004 ZOGRAFOU 15701 Athens. تركيا Turkey. P.K.269/AKSARAY/Istanbul Turkey. Germany. Mainzer Landstrese 176 6000 Frankfurt A.M. MAIN W. Germany.

AL-JIHAD

AL-JIHAD Islamic Magazine for Jihad
Founded in 1984 at Peshawar Pakistan.
Published by:
AL-JIHAD House, Peshawar Pakistan

طبع من هذا العدد
٥٠ ألف نسخة

الجهاد

العدد الثاني والثلاثون/ذوالقعدة ١٤٠٧هـ - يوليو ١٩٨٧م

من المحرر

جيل النكسة

أجرت احدى المجلات العربية استفتاء بين عيّنة من جيل النكسة ، والنكسة والانحدار وغيرهما من الأسماء تعني البعد عن الدين والقيم وبالتالي تكون الهزيمة نتيجة حتمية، ولذلك يعتبر بعض المؤرخين أن تسمية هزيمة حزيران بالنكسة هي تسمية واقعية .

وقد خرج الاستفتاء بأهم صفات هذا الجيل وهي: أنه لايثق بالاعلام العربي ، ولا بالادباء والكتاب المعاصرين، ويعتبر أن مؤتمرات القمة العربية فاشلة، ثم نجد أن نصفه مؤيد لكامب ديفد.

واختلفت آراء جيل حزيران حول أحسن وسيلة لحل الصراع العربي الاسرائيلي ، ومما يلفت الانتباه أن ٢٪ من الشباب يرون أن اعلان الجهاد الحقيقي هو أفضل وسيلة لحل الصراع العربي الاسرائيلي .

والحقيقة أن الجهاد ليس أفضل وسيلة فحسب بل هو الوسيلة الوحيدة لأن صراعنا مع المعتدين اليهود ليس صراعا قوميا ولا وطنيا وانما حرب من أجل العقيدة ، كما أن الجهاد هو الوسيلة الوحيدة التي تخرجنا من متاهات القومية ، والعنصرية ، والحزبية .

ويستنتج المطلع على الاستفتاء أن جيل النكسة يعيش حالة من الضياع والعذاب ، بسبب الشعور بالذل والضعف ، ولو فتشنا عن السبب الحقيقي لعلمنا أنه البعد عن منهج الله وترك الجهاد الذي ماتركه قوم الا ذلوا !

فلو جاء هذا الشباب وعاش أياما في ربوع أفغانستان، أوقضى ساعات تحت ظلال السيوف، لوجد ضالته ، ولوضع يده على الدواء الناجع وعوفي - باذن الله - من الهزيمة التي تعيش في داخله ، ويكون قد وضع قدمه في أول سلم المجد .

في هذا العدد

ملحمة الايمان

الشرارة

تفاصيل مثيرة حول هزيمة الروس في مأسدة الأنصار

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،وبعد: فقد كان اليوم السادس والعشرون من رمضان هو بداية المعركة ،فقد دك المجاهدون قواعد الكفار دكا شديدا وكان يوما مشهودا لاترى السماء تمطر الا نارا وحديدا.

سحائب يمطرن الحديد عليهم   فكل مكان بالحديد غسيل

وكان اليوم السابع والعشرون من رمضان يوما هادئا نسبيا ،ثم أقبل اليوم الثامن والعشرون وبدأت الدبابات والآليات تتحرك من القلعة (شاوني ـ على خيل) نحو مراكز الكفار (بوستات الشيوعيين) وعادت الحرب تستعر ويشتد أوارها وأصليت هذه الآليات بوابل من القذائف من جميع الأنواع ومن شتى الأسلحة التي التهبت نارا فكأنما الحديد لكثرة الضرب فيه قطع من الجمر ركبت على شكل سلاح والنفوس متوفزة والمشاعر ملتهبة ،كل يحلم أن يكون شهيدا في هذه الواقعة ونادى المنادي ياخيل الله اركبي ...



قائد الركب يريد أن يوقع بالعدو ما استطاع من الخسائر :

همام اذا ماهمّ أمضى همومه
بأرعن وطء الموت فيه ثقيل

وتراه رغم أنه لايكاد يكتحل بالنوم ولايعرف للراحة طعما - ورغم انخفاض الضغط لديه الا انه لايكل ولا يمل ولا يهدأ ولايقر- الملح لايفارق جيبه يلتهمه ثم يتبعه بجرع الماء يحاول أن يرفع ضغطه حتى يستطيع مواصلة المعركة ومواكبة المسيرة.

والشباب من حوله يكادون يطيرون حماسا ويتفجرون حيوية.

ومضى اليوم الثامن والعشرون وأرخى الليل سدوله ولكن السلاح لم يسكت والأصوات التي تكاد تصّم الآذان تشق سكون الليل والخيوط الحمراء من الرصاص المتتابع وقذائف الأسلحة الثقيلة تحيل الدياجي المظلمة في لحظات الى نهار مضيء شموسه الصواريخ المنطلقة والقذائف الملتهبة.

وكان اليوم التاسع والعشرون كسابقه لاتهدأ فيه آليات الكفار عن الحركة ولا أسلحتهم عن الرد على اسلحة الاخوة المجاهدين الذين يصلون نهارهم بليلهم وكان كل واحد يريد أن يكفر عن السنين التي خلت وهو قاعد في بيته..

آخر يوم من رمضان

يوم الاهوال

انشق فجر الثلاثين من رمضان وقد بلغ الاعياء في النفوس مبلغه وأخذ الجهد من كل نفس مأخذه ويود كل واحد من الاخوة أن يضع جنبه فيذوق طعم الراحة. او يكتحل بالنوم وكان يوم افطار في المأسدة (انكم مصبحون عدوكم والفطر أقوى لكم) ومع الكلل والاعياء الشديد فانهم يتوقعون أن ينزل العدو عليهم مجموعة كبيرة من الكوماندوز لتحتل المعسكر.

صدرت الاوامر الى الجميع بالتيقظ الشديد رغم الكرى الذي يداعب الأجفان والتنبه الأكيد رغم الارهاق الذي استنفذ القوى والانهاك الذي يجهد أولي العزم.

وكانت المفاجأة.. أسراب الطيران التي تدك المأسدة دكا القذيفة تصل الى طن كامل أحيانا والقنابل المنشارية التي تتفجر في الهواء وتفرش الارض بالقنابل الملتهبة الصغيرة وكانت هذه الطائرات تمهد لتقدم مجموعات من الكوماندوز - كلهم من الروس- التي اعدت اعدادا رفيعا ودربت تدريبا عاليا يعتمد على اللياقة الجسمية وخفة الحركة وسرعة المباغتة وكل واحد يحمل سلاحا خفيفا وسكينا وقنابل بسيطة وعلى ظهر كل واحد حقيبة اقامة،



واستطاع المجاهد أحمد شاه أن يبصر تقدم الكوماندوز فاخبر أبا عبيدة بالأمر.

فاطلقت ثلاث طلقات من(الزيكويك) وهذه اشارة الى أن المعسكر قد دوهم من قبل العدو فاستنفر جميع الاخوة .

قال المجاهد أحمدشاه-أفغاني-الراصد ان المتقدمين عددهم مابين مائة وخمسون وماثتي مقاتل وهم على شكل مجموعات كل مجموعة مكونة من أحد عشر عنصرا ،بينما عدد الاخوة العرب حوالي الاربعين فظن الاخوة بأن العدو يخطط لدخول المعسكر من جناحه الأيمن (بدر) واذا بهم يدخلون المعسكر من جهة اليسار، ووصل الكوماندوز الى تحت تلة القيادة والاخوة فوق تلة القيادة ولم يبق بينهم سوى مائة وخمسين مترا ،وطلب الاخوة في غرفة القيادة نجدة وكان الامير مع القائد العسكري في المقدمة فوق تلة القيادة وأرسل الاخوة مجموعة من المجاهدين الافغان ولقد أحس العدو بوجود الاخوة من خلال مشي مجموعة النجدة فانسحبوا الى الخلف قليلا ثم اتصلوا بمجموعة الهاون المساندة لمجموعة الكوماندوز وكلها من الروس وبدأ مدفع الهاون يصليهم بقذائف لاتتوقف حتى كان أحدهم يسأل الآخر فلايستطيع الآخر اجابته .

ثلاثون دقيقة مع الموت

مرت ثلاثون دقيقة والاخوة ينتظرون في كل لحظة شهادتهم ولاتجد الالسنة تردد سوى الشهادتين ولا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ،قال عثمان فوسوس لي الشيطان فقلت في نفسي هل أعصي الأمير وأتراجع لأجد ملجأ أم أطيعه وأنتظر الموت ؟

ولكن لامجال لعثمان ولا لأميره أن يلتقط أنفاسه فضلا عن أن يتراجع قليلا ليجد ملجأ يقيه شظايا القذائف التي تنزلت كالمطر ورفع القائد العسكري رأسه ليرى مايجري واذا برصاصتين من الكلاكوف تمر من شعر لحيته .

طلب النجدة

وفي أثناء الدقائق الثلاثين بدأ الاخوة يستغيثون ويطلبون من غرفة الاتصالات النجدة من أية جهة من جبهات المجاهدين،وصاحوا بالأخ الذي يحمل اللاسلكي بأن يتصل بالشيخ سيّاف أو المهندس حكمت يار بأن يوجهوا نيران مدافعهم الثقيلة نحو مصدر الهاون وأن يرسلوا النجدة،فأرسل الشيخ سيّاف أربعين مجاهدا وأرسل حكمت يار مثلهم

نصف دقيقة فقط ردت اليهم فيها الحياة

لقد بلغت القلوب الحناجر وكانت الاعصاب تحترق وهي تعيش بين الدنيا والآخرة ولم يكن أحد يصدق أنه ناج من الهلاك وأغتنموها نصف دقيقة فقط من توقف الحمم الحديدية التي تنصب عليهم فهرعوا متحرفين لقتال ودخلوا ملجأ (الغرفة المتقدمة)وما ان وجدوا مس الأرض حتى غط بعضهم بالنوم لشدة الاعياء .

وتقدم الكوماندوز فوق التبه فنادى المنادي ان امتشقوا قاذفات صواريخكم فاقبلت مجموعة كبيرة من المجاهدين الأفغان والعرب وبدأت تطلق على الاعداء فأصابت واحدا وتدحرج مضرجا بدمه وفرّ الباقون وعاد الهاون ليصب نيران قذائفه على المجاهدين فسقط خمسة من الأخوة الافغان شهداء .

الانسحاب من "تبة" القيادة الى الغرفة المتقدمة

وانسحب الاخوة من تبة القيادة التي احتلها الكوماندوز الى التبة الثانية (الغرفة المتقدمة) وعاد الهاون يصب نيرانه الرهيبة على الاخوة وأقبل الدكتور صالح واختطف الأمير من بين فكي الموت الزوّام ،وحجرا الرحا دائرتان تطحنان الاعصاب والنفوس والقلوب .

والأخ احمد شاه- الافغاني - يواصل اتصاله بالامير بأن الكوماندوز ذوي الوجوه الحمر لايزالون ينتشرون فوق التلال القريبة ويزدادون وهنا وبعد سقوط الاخوة الخمسة شهداء ينظر أبو عبيدة الى عثمان وكان بجانبه وقال:لنتراجع قليلا.

أبو عبيدة وعثمان

انتقل أبو عبيدة مع عثمان من مكانهما قليلا من أجل دراسة الوضع الراهن وكيفية مواجهته وبعد انتقالهما بخمس ثوان نزلت قذيفة هاون مكانهما فقتلت أربعة من المجاهدين الأفغان عندها نظر عثمان الى أبي عبيدة قائلا:"لن أفارقك انت بركة" وسار أبو عبيدة مع عثمان وقرب المشغل يجلسان يتشاوران واذا بقذيفة هاون تخر بجانبهما ولكن الله سلم فلم تنفجر القذيفة فقال عثمان:"الم اقل لك انك بركة".

واضطر أبو عبيدة أن يفارق عثمان لدقائق فجاءت قذيفة ثالثة فانفجرت وعفر التراب وجه عثمان وعندما عاد أبو عبيدة قال عثمان:"لاتفارقني لأنك بركة".

وأبو عبيدة صاحب كرامات وهو من حفظة القرآن ومن قصصه أنه كان في منطقة (جور) أثناء الهجوم الكبير في العام الماضي وبينما كان يستنجي اذ القت الطائرة فوقه قذيفتين كبيرتين فتألم أن تأتيه الشهادة وهو على هذه الحالة،فأكرمه الله ولم تنفجر القذيفتان ونزلتا بجانبيه ولو انفجرت احداهما لتطاير جسده قطعا في الهواء.

الشورى

اجتمع الأمير والقائد وعثمان ومنصور للتشاور والقصف لايتوقف والسماء تمطرهم بشتى أنواع القذائف والحمم ولايكادون يلتقطون أنفاسهم والشيخ تميم متترس بجانب غرفة القيادة والصواريخ والقذائف من الطائرات والدبابات وراجمات الصواريخ ومدافع الهاون تتساقط كنفيه وهو يقرأ القرآن ينتظر الشهادة.

وكانوا مترددين في الانسحاب من المركز ولو كانوا متحرفين لقتال،وبينما هم كذلك واذا بالطائرة تلقي قنبلة دخانية في وسط المعسكر ليكون هدفا واضحا لآليات العدو وأسلحته وقصفه وازداد انهمار القذائف وهنا قرر الأمير الانسحاب من الموقع مع ترك تسعة من الاخوة العرب فقط، وهكذا بقي القائد العسكري مع تسعة من اخوانه العرب بالاضافة الى سرية من المجاهدين الأفغان تبلغ ثمانين شخصا بقيادة منورشاه وسيد جلال الدين وفضل نبي.

وبدأ الشيخ تميم يجهش بالبكاء وكثير من الاعين تذرف دموعها وأخذ الشيخ تميم يشد شعر لحيته وخشي الاخوة أن يصيبه شيء أو مس من الجنون وعاد الاخوة من المأسدة (المركز الجديد) الى المركز الثاني (العرين) ولكن النفوس كأنها تتقلب على اللظى وامضى الاخوة ليلة ليلاء وهي ليلة عيد الفطر ولعل البعض لم يكتحل بالنوم الما وحزنا وما ان انشق فجر يوم العيد حتى عادت جموع الاخوة العرب الى المأسدة.

العودة الى المأسدة

يوم العيد

لقد كان يوم عيد الفطر ١٤٠٧هـ يوما مشهودا لدى الاخوة المجاهدين العرب وكل منهم متشوق لهذا اليوم منذ سنين((ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون)) آل عمران١٤٣.

ودارت معركة رهيبة أبدى فيها هؤلاء الاخوة شجاعة نادرة وثباتا عجيبا وقد تحدثنا في العدد السابق من الجهاد عن الكوماندوز الروسي وكيف نزل الاخوة عليهم كالصاعقة وفرّ الروس((كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة)) المدثر.

وقد عملوا فيهم مقتلة عظيمة وغنم الاخوة اسلحتهم وقد سقط ثمانية من الاخوة العرب شهداء في هذا اليوم (علي وحسين ونورالحق ومنصور وأبو الفضل وعبدالله المصري وأبو خالد الجزائري وأبو الوليد السعودي "محمد منير العتيبي").

وقد صد الاخوة العرب في هذا اليوم هجومين من الكوماندوز الروسي ومحاولتين جريئتين لاقتحام المأسدة ولكن الله ثبت جنده المجاهدين((والقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا)).

واستمرت الأيام،القصف لايتوقف فيها،وفي كل يوم يأتينا جرحى،والشهداء يزدادون والدماء لاتجف والسيارات لاتنقطع عن الحركة رغم قصف الطيران وراجمة الصواريخ ولاتكاد ترتاح في نوم،وطعامنا عند الشيخ

سياف في هذه الايام المرق الذي فيه الدهن الافغاني الكثير ولايقدم عليه الا من تعوده والا فالاسهال ينتظره ،ومارأيت الرز طيلة هذه الفترة الا عندما اشترى بعض الاخوة لهم رزا ،كان أشد مايواجه الاخوة الهاون الذي يقتحم على الاخوة خنادقهم ،فكان قلبي معلقا مع هؤلاء الاخوة خاصة الذين يتسنمون ذروة جبل الرماة المعرض طيلة النهار للطيران والقذائف والصواريخ .

ولقد كان أمير جبل الرماة سيّد محمد الافغاني من أنبل وألطف وأرفع مارأيت من القادة خلقا وأدبا وعلما وسلوكا فهو أمير المجاهدين في(لوكر) وقدكان مسجلا للماجستير في جامعة الامام محمد بن سعود وترك الماجستير وجاء طلبا للشهادة .

وكان عند سيد محمد أحد قادات السرايا اسمه " نورآغا" شاب شجاع مجاهد قديم وقد استشهد أثناء المعركة حوله ابن اخته وابن عمه ومع ذلك لم يغادر خندقه .

مرئيات وأسباب ومعطيات

ومن خلال مراقبتي لمجريات المعركة رأيت أن العدو قد تكبد خسائر فادحة في المعدات والارواح فما من يوم يمر الا وتدمر مجموعة من الآليات ويسقط بمعدل طائرة واحدة خلال كل ثلاثة أيام .

وقد جاء موسى خان ذات يوم بتقرير يؤكد تدمير ١٢ دبابة و٤ ناقلات للجنود وسيارتي اسعاف وفي كل يوم تقريبا نسمع باللاسلكي نبأ تدمير دبابات واحراق سيارات أما القتلى فقد رأى أحد السائقين الاسرى ثلاث شاحنات كبيرة مليئة بجثث القتلى الروس وليس من الشيوعيين الأفغان .

ومن خلال مقارنتي لهذه المعركة مع المعارك الاخرى التي شهدتها في ننجرهار،نازيان،ومعركة جاجي في العام الماضي ومعركة خوست ،وجاور،رأيت أن هذه المعركة أشد المعارك على العدو ومالقى العدو مقاومة أبدا واصرارا وعزما كما لقيه في هذه المعركة وكذلك مارأينا الكافرين يصرّون على استمرار معركة كما شاهدناهم في هذه .

وهنالك أسباب رئيسية كبرى للتحول الذي جرى في هذه المعركة ولصالح المجاهدين أول هذه الاسباب:

١- لطف الله العظيم الذي كان يلف المنطقة كلها

> لقد حدث كثيرا أن تسقط القذائف قرب الاخوة ولا تنفجر، كذلك القذائف التي تنزل كالمطر وتتفجر دون أن تؤذي أحدا من الاخوة الذين حولها ”

بعنايته ورحمته ويحس الاخوة بهذا في حلهم وترحالهم ليلهم ونهارهم وفي حركتهم وسكونهم وقد تكرر كثيرا أن تسقط قذائف قرب الاخوة ولا تنفجر وكذلك القذائف التي تنزل كالمطر وتتفجر ومع ذلك لاتؤذي الاخوة الذين حولها .

٢- استبسال الاخوة العرب في داخل المعركة واقدامهم وتضحيتهم مما شحن الهمم ورفع المعنويات .

٣- وجود أجهزة اللاسلكي مع الرصد المتقدم المتيقظ الذي كان يوجه كل قذيفة تخرج من خلال أسلحة المجاهدين

٤- وجود القيادة في وسط المعركة خاصة الشيخ سياف الذي لم يغادر أرض المعركة لحظة واحدة وكان يوجه قادته من خلال جهاز اللاسلكي ووجود القائد في خضم المعركة يعطي الجنود شحنة قوية ودفعة عظيمة ، وكذلك وجود القائد الذي الفت النفوس احترامه وطاعة أوامره في أيام الرخاء ،والبلاء يقلل كثيرا من روتين الاجراءات في صرف الذخيرة واخراج السلاح وبذل المال وتوفير الضرورات والحاجات من الاطعمة والالبسة والآليات المتحركة .

٥ - مهارة المجاهدين في استعمال أسلحتهم خاصة الثقيلة منها فقد كانت ضرباتهم مسددة وتقع في الاهداف((فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى)) .

٦- جبهات السحر الخاصة بالدعاء للمجاهدين والتي كانت تردد (اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم) .

٧- اتحاد كلمة المجاهدين وجو التآلف والاخوة ، فما كان الاخوة العرب يطلبون اجتماعهم الا وسارعوا

الرحمن قد أبلى بلاء عظيما وثبت ثباتا عجيبا.

استشهاد أبي حفص الفلسطيني

(هشام هاني منصور)

في عصر الجمعة وفي ساعة الاستجابة ٩/شوال الموافق ١٩٨٧/٦/٥ حاول الروس مع الشيوعيين الافغان اقتحام المأسدة (المركز الجديد) للمرة الخامسة وكان الاخوة قد اعدوا كمينين وكان أبو حفص ضمن أحدهما وأقبل الشيوعيون يتقدمون مجموعات الروس حتى يقتل الشيوعيون الأفغان قبل الروس ((فاذاقهم الله عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لاينصرون) فصلت .

وأقبل عتل جواظ من الشيوعيين يغني ويشجع نفسه على الاقتحام وسدد له أبو سالم اليمني عدة طلقات فارداه قتيلا والى جهنم وبئس المصير .

وان اسوداد جثته والنتن الذي تتقزز منه الأبدان لينبئك عن مصير هؤلاء وقد قيل ان هذا القتيل هو: ولي جان قائد المليشيا الشيوعية في بكتيا ،فعندما سقط هذا الكافر مجندلا بدمه لاذ الباقون بالفرار فتصدى لهم الكمين بالرصاص فسقط ثلاثة ورأى أمير الكمين تبادل اطلاق النار مع الكمين الآخر التابع للمجاهدين وظن أن بعض اخوانه قد جرحوا فطلب من ابي حفص أن يسارع لانقاذ الجريح من اخوانه فهرع ابو حفص وعندما وصل وأبصر جثث القتلى انبطح على الارض حتى يتفحص الامر واذا بأحد الكفار المضرجين بالدماء لازالت فيه بقية روح فوجه سلاحه نحو أبي حفص وأطلق عليه رصاصتين فكانت الشهادة ان شاء الله والتي يبحث عنها وهو دون سن الحنث بكثير .

وقبل الشهادة بقليل كان أبو حفص قد أبصر روسيا وراء شجرة موليا ظهره نحو أبي حفص وأراد ذبحه بالسكين الا انه تذكر أنه استطلاع ولم يتلق أمرا باحداث شيء فذهب الى أميره يستأذنه في قتل هذا الروسي الاحمر فأذن له فرجع الى المكان فوجده قد غادر وولى هاربا .

استمرار المعركة

> طلب "نجيب" من محافظ" بكتيا " استمرار المعركة ، فاعتذر بسبب التكاليف الباهضة والمعنويات المتردية لدى الجنود الذين اخذوا في الفرار من الميدان "

الى الاجتماع ولم يكن الاخوة العرب يطلبون من زعيم من زعماء التنظيمات شيئا الا وسارعوا الى الاجابة بروح طيبة ونفس منشرحة خاصة (سيّاف وحكمت يار وربّاني) فلم يطلب من أحد الثلاثة شيء الا ونفذه وجزاهم الله عن المسلمين خيرا .

هذه هي الاسباب الرئيسية في نظري التي أدت الى ميلان الكفة لصالح المجاهدين والى ارتفاع الخسائر في الارواح والمعدات لدى الكافرين .

لقد ترامى الى مسامعنا أن نجيبا أرسل وراء محافظ بكتيا وقائد قواتها وطلب منهما استمرار المعركة ومواصلة المحاولة فاعتذرا بسبب التكاليف الباهضة والمعنويات المتردية لدى جنودهم حتى فر الى حاج خان بازك أحد قادة المجاهدين عشرون جنديا من بينهم مسؤل الاشارة واللاسلكي .

فقال نجيب: "لابد من المواصلة وأنا ارسل لكم قوات جديدة" وارسل لهم قوات جديدة ،لقد اشترك منذ بداية المعركة ثلاث فرق بالاضافة الى خمس كتائب روسية منها كتيبة واحدة من الكوماندوز الفرقة الثامنة التابعة الى "كابل" والفرقة الرابعة عشرة التابعة الى "غزني" والفرقة الثانية عشر التابعة الى "جارديز" .

ويحدث سيّاف نقلا عن لسان أحد الضباط الذين استسلموا للمجاهدين أن القائد الروسي للحملة سألهم: لماذا تصيب قذائف المجاهدين منشآتنا ونحن لانصيب قواعدهم؟ فأجابوا أن الذين يسددون رمي المجاهدين ليس الأفغان بل هنالك فنيون من بلاد العرب وأمريكا والصين يوجهون ضربات المجاهدين والحق أن أبا عبد

المعركة مستمرة ولهيبها يزداد اضطراما ونشط الطيران وأصبح يغير ليلا ونهارا ولاتكاد راجمات الصواريخ تكف عن قذف حممها المستعرة فوق قواعد المجاهدين أما الهاون (العدو اللدود)للمجاهدين فانه يواصل الليل والنهار ودعك عن الدبابات ومدافع الميدان (الهاوتزر ١٥٥ملم) لقد كانت قذائف العدو تسقط على مواقع المجاهدين فتميد لها الجبال وتردد صداها سلاسل الجبال الشاهقة فكنت أسمع الصدى أحيانا فأقول للاخوة الجالسين كنفي اني لاسمع هدير طيران فيقولون هذا هدير القذائف،كنت أوي الى ملجأ صغير تحت صخرة شاهقة في السماء وعرضها حوالي خمسين مترا فكنت أتصور كيف ستسقط هذه الصخرة العظيمة فوق رءوسنا اثر قذيفة طائرة مما يزن طنا كاملا، وما تحركت بين موقعين الا وظننت أنها نهايتي وأن قذيفة ستصيبني فأنال شهادتي .

كنت أجلس أحيانا في نفق على بابه بعض الاخوة الافغان حراسا فكنت لا أتحرك من مكاني الا اذا رأيت الافغان هرعوا الى داخل النفق، انهم لايرهبون الموت وأصبح دوي الطائرات وهدير الدبابات وأزيز المدافع نغما مألوفا الى آذانهم ولم يعد للحذر أي مكان في حياتهم أضحت معينا من الآلام وينبوعا من المصائب والاحزان ولا استطيع في هذه العجالة أن أنقل اليك ما أحمله في أعماقي عن صبر هذا الشعب العجيب ولكنني اسوق اليك قصة سائق ابي ياسر واسمه :الاسطة: أو مستري) .

قصة مستري (الأسطة)

لقد أعتاد صاحبنا المستري أن ينقلنا بالسيارة من بيشاور الى مدا وذات يوم واذا بأبي ياسر يقول لي أتعرف قصة هذا الرجل ؟ لقد قتلت اسرته كلها في يوم واحد فسألته من اين أنت ؟ فقال : من بغمان فسألته عن قصة المأساة فقال: كنت مجاهدا في بغمان وكنت أعد نفسي لأعود من بغمان -أرض المعركة- الى بيشاور لأراجع المسؤولين ببعض حاجاتي ومن عادة بعض المجاهدين أن يقضوا الصيف والربيع في أرض الجهاد ويقضوا أشهر الشتاء في بيشاور من أجل الاعداد والتجهيز لأن بعض المناطق في الشتاء ترتفع فيها الثلوج مترا وزيادة ولايمكن الحياة فيها ،وفي ليلة عيد الاضحى يجتمع في بيتي في بغمان زوجتي وأبنائي الأربعة وابنتاي واخوات زوجتي الثلاثة واخوها وأغارت ٤ طائرات وألقت قذائفها المدمرة فدمرت المنزل وأصبح أطلالا وكنت خارج البيت فلم أجد ذا روح في البيت ولم استطع أن اجمع من أجسامهم سوى قطع لحم متناثرة اختلطت بالتراب ولم أجمع من أجساد هؤلاء الاثني عشر شخصا الا مايقل عن عشرة كيلوغرامات من قطع اللحم ،وفي ذلك اليوم قتل عدا اسرتي هذه بكاملها اثنا عشر نفرا من أقاربي فكان مجموع ماقدمنا لله عزوجل من الاضاحي وفي ليلة عيد الاضحى أربعة وعشرين شخصا .

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضي علينا الأسى لولا تأسينا

واذا كان حال النبي المرسل من ربه يعقوب عليه السلام ((وتولى عنهم وقال يا أسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم))فماذا يكون حال مستري وأمثاله لهم الله هؤلاء القوم ان حياتهم أساطير من المآسي وان الحزن نفسه ليسلو عندما يرى مصابهم ويشاهد آلامهم .

رسائل الى
أمراء الأحزاب

خططنا رسالتين احداهما الى الاستاذ رباني امير الجمعية الاسلامية وكان قد زار الجبهة ابان احتدام المعركة ،والاخرى للمهندس حكمتيار- أمير الحزب الاسلامي- والذي كان في الجبهة حتى اليوم الثلاثين من رمضان ثم غادر معسكر الفتح لأعمال ضرورية في بيشاور.

وقد كان خلاصة مافي الرسالتين توضيح أبعاد المعركة وضخامة التضحيات وشدة الأمر بالنسبة للمسلمين وأنه لابد من الالقاء بالثقل الاسلامي في المعركة ووجوب مضاعفة الذخائر والأسلحة لمقابلة هذه القوة الضخمة المستميته على اقتحام مواقع المسلمين مهما كانت التكاليف وحمل الرسالتين اليهما

ملحمة الايمان الشرارة

شاب يماني نشيط وهو سبع الليل (أحمد الأحمدي) وكان قد أتى الى المعركة واشترك مع مجموعة من الجمعية في الاطلاق على راجمات الصواريخ وانطلق سبع الليل بالرسالتين وقد كان تلقي الرسالتين من الاخوين الاميرين بترحاب كبير واستبشار عظيم، اما الاستاذ رباني فقد ارسل رسالة الى قائده العسكري بأن يفتح مخزن السلاح بلا حساب ولايرد طلبا مما طلبه المجاهدون وأما المهندس حكمت يار فقد تحرك بنفسه الى ارض المعركة.

وعاد سبع الليل مسرورا أنه بلغ وعاد بنتائج طيبة وعندما وصل قال: غدا لابد من الصباح ان نتحرك مع راجمة الصواريخ مع الجمعية، ثم أضاف: أنا ماجئت لآكل الرز، ثم وجد مجموعة ستنطلق بعد الفجر للترصد في خرشتل حيث العدو . قال له أبو عبدالله: هناك عملية جريئة للتعرض للكافرين .

قال سبع الليل: أذهب من الصباح الى الظهر للترصد وبعد الظهر أكون جاهزا وانطلقت مجموعة الترصد بعد صلاة الفجر ولم يكن سبع الليل نائما في ذلك المكان، وكم حزّ في نفسه أنه لم يدركها ولم ينطلق معها، وعندما ذهب الى مجموعة الجمعية المرافقة لراجمة الصواريخ أخذ يعمل بنشاط وينقل الصواريخ ويصفها بجانب الراجمة وماهي الا ساعات حتى كانت القذيفة التي سيقت بقدر لتصيبه في رأسه فاغمى عليه ومضى الى ربه بعد قليل، كان هذا يوم الاثنين ضحى في الثاني عشر من شوال سنة ١٤٠٧هـ الموافق لليوم الثامن من حزيران (يونيو) سنة ١٩٨٧م.

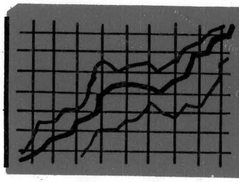
وبعد

فهذا هو اليوم الثاني والعشرون للمعركة فقد ابتدأت في اليوم السادس والعشرين من رمضان ونحن اليوم في السابع عشر من شوال وقد انسحبت القوة في هذا اليوم تجر أثواب الخزي واذيال الخسران والندامة .

تسايرها النيران في كل مسلك
به القوم صرعى والديار طلول

لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولانعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ■

احصائيات الجهاد



□ رمضان ١٤٠٧هـ – مايو ١٩٧٨م □

اخبرت مصادر المجاهدين عن حدوث (٤٣١) معركة مع العدو في (٢٨) ولاية، بينما اعترفت اذاعة كابل بوقوع (٢٠) عملية حربية في (٨) ولايات من مجموع (٢٩) ولاية أفغانية الولايات التي شهدت اشد المعارك خلال شهر مايو هي: قندهار وكابل وبروان وبلخ وكونار وبكتيا . كما أن سلسلة حوادث التفجير قد استمرت في كابل.

وفيمايلي ملخص للخسائر خلال المعارك الدائرة في شهر مايو الماضي:

خسائر العدو

الخسائر البشرية:

القوات الروسية: (٢٨٠) قتيلا و (١٣١) جريحا .
القوات العميلة: (٤٠٧) قتلى و (٧٥) جريحا .
قوات مشتركة (غير مميزة): (٩٠٢) قتيل و (٣٥٨) جريحا .
القوات المنضمة والاسرى: (١٣٧٦) منضما و (١٧٨) اسيرا .

الخسائر المادية:

٤٦ طائرة مقاتلة، ٣٢ طائرة عمودية، ١٢٤ دبابة، ٢٢ سيارة مصفحة، ٤٥ عربة نقل، ٦٧ شاحنة، ١٦ سيارة جيب، ٢٠ ناقلة وقود، ١٠ أجهزة لاسلكي، ٣ جرارات، ٣٧ صاروخا ١٠ رشاشات خفيفة، ١٩ رشاشا ثقيلا، ١٥٩٩ كلاشينكوف، راجمة صواريخ، ١٧ مدفعا من طراز دوشكا، ٢٦ بندقية ١٠ قنابل يدوية، ١٠ صناديق ذخيرة، ٢٠ نقطة امنية، ٤ مكاتب "للخاد"، ٧ مكاتب تابعة للحزب الشيوعي، ١٠٠ قطعة من الاسلحة المختلفة، ٢٢ طنا من السمن النباتي.

خسائر المجاهدين

الخسائر البشرية:

من المجاهدين: (١٩٦) شهيدا و (٢٦٠) جريحا .
من المدنيين: (٢١٦) شهيدا و (١٢٩٦) جريحا .

الخسائر المادية:

تدمير ٦١ بيتا، احراق بستانين للفواكه، اهلاك ٦٧ من الخيل، تخريب مدفعين مضادين للطائرات، تدمير مستشفى للجرحى، تدمير ١٥ قرية في سمنجان وقريتين في بادغيس .

بالتعاون مع معهد الدراسات السياسية الاسلامي I.P.S
نقلا عن مصادر المجاهدين

العون الاسلامي
تطرح مشروع كفالة طالب

نحن الآن في السنة الثامنة لمأساة الشعب المسلم الافغاني، ولقد قدم هذا الشعب من التضحيات مالم يقدمه شعب من الشعوب الاسلامية ،ومع هذه التضحيات لابد لنا من وقفة نحدد من خلالها نحن المسلمين واجبنا نحو هؤلاء الابطال . وكما هو معلوم أنه لابد لنا من التفكير في مستقبل أفغانستان،لأن مستقبل افغانستان رهينة بما عليه الاجيال فلابد من الاهتمام بالتعليم لأبناء افغانستان سواء في الداخل أو الخارج،والحاجة ملحة للداخل أكثر لانه من خلال دراسة الواقع الافغاني في الداخل نجد مايلي :

١- عدد سكان أفغانستان في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة حوالي ثمانية مليون ونصف تقريبا .

٢- عدد الطلبة الذين هم في سن الدراسة حوالي مليون وسبعمائة الف طالب بنسبة ١٥-٢٠/ من السكان .

٣- عدد الطلبة حسب احصائيات الأحزاب مائة وستة وعشرين الف طالب ،واذا قورن هذا بعدد السكان فهي نسبة لا تكاد تذكر .

٤- مع العلم بأن أول من بدأ الاهتمام بالتعليم في أفغانستان هم لجنة الاغاثة السويدية، وعدد الطلاب الآن عندهم ثلاثة وستين الف طالب من الصف الاول الى الخامس .

٥- يدخل ضمن هذه الاحصائيات مدارس الاحزاب الافغانية في الغالب .

٦- بدأت المنظمات الامريكية مؤخرا الاهتمام بالتعليم .

ومما سبق يظهر لنا مايلي :-

أ- ضآلة التعليم في أفغانستان .

ب- الجهة المسيطرة على التعليم داخل أفغانستان غير اسلامية . ولاننسى انه قد بذلت في السنة الماضية جهود نقل من خلالها الكتاب الى داخل أفغانستان،وهذه المبررات دعتنا الى طرح فكرة انشاء مدارس داخل أفغانستان لكي نستطيع من خلالها انشاء جيل مسلم في أفغانستان .

ج- المرحلة الاولى في المشروع انشاء سبعة مدارس ، كل مدرسة مكونة من اربعة صفوف،كل صف فيه أربعين طالبا : ٤٠ × ٤ = ١٦٠ طالب،كل اربعين لهم معلم واحد أي اربعة معلمين في المدرسة ،عدد الطلاب في كل المدارس : ١٦٠ × ٧ = ١١٢٠ طالب ،عدد المعلمين في كل المدارس ٤ × ٧ = ٢٨ معلم ،الميزانية المقترحة لذلك :

اولا :القرطاسية: للطالب الواحد ١٩ روبية :

اربعة كراسات ٤ × ٣ روبيات + ٩ اقلام × ٧٠ر٠ روبية = ١٢ روبية + ٣٠ر٦ = ١٩روبية تقريبا

١٩ × ١١٢٠ = ٢١٢٨٠ روبية

ثانيا :الكتب :

٤٠ × ١١٢٠ = ٤٤٨٠٠ روبية .

ثالثا : الحقائب :

١٢ × ١١٢٠ = ١٣٤٤٠ روبية .



رابعا: النقل = $\frac{١١٢٠}{٤٠}$ = ٢٨ فصل

٢١٠٠ تكلفة (٧ سير) لكل فصل = ٢١٠٠ × ٢٨ = ٨٠٠ ٥٨ روبية .

مجموع تكلفة القرطاسية والكتب والنقل = ١٣٨٣٢٠ روبية .

خامسا: المعلمين في حالة اعطائهم راتب ١٠٠٠ روبية شهريا:

١٠٠٠ × ٢٨ × ١٢ = ٠٠٠ ٣٣٦ روبية .

سادسا: مصاريف ثابتة:

لوحة ٤٠٠ × ٢٨ = ٢٠٠ ١١ روبية.

فرش ٥٠٠ × ٢٨ = ٠٠٠ ١٤ روبية.

غرفة ٢٠٠٠ × ٢٨ = ٠٠٠ ٥٦ روبية.

مجموع تكلفة المصاريف الثابتة = ٢٠٠ ٨١ روبية.

سابعا: الاشراف:

راتب معلم واحد لسنة = ١٠٠٠ × ١٢ = ٠٠٠ ١٢ روبية

تكلفة الرحلة الواحدة = ٦٠٠ روبية × ٤ رحلات = ٢٤٠٠ روبية

مجموع تكلفة الاشراف = ٤٠٠ ١٤ روبية.

مجموع البنود السابقة = ٩٢٠ ٥٦٩روبية.

ثامنا: مصاريف غير منظورة ١٠٪ = ٩٩٢ ٥٦

المجموع مضافا اليه قيمة المصاريف الغير منظورة = ٩١٢ ٦٢٦روبية .

تاسعا: ادارة ٥٪ = ٣١٣٤٥ روبية المجموع = ٢٥٧ ٦٥٨ روبية .

عاشرا: دورة تنشيطية لمدة شهر وتتضمن مايلي:

رواتب الطلاب ٢٩ × ١٠٠٠ = ٠٠٠ ٢٩ روبية .

رواتب المعلمين = ٠٠٠ ١٥ روبية .

قرطاسية = ٠٠٠ ٥ روبية

طعام ٢٩ × ٣٠٠ = ٧٠٠ ٨ روبية .

المجموع = ٧٠٠ ٥٧ روبية .

مصاريف غير منظورة ١٠٪ = ٧٧٠ ٥ روبية .

مجموع نفقات الدورة التنشيطية = ٤٧٠ ٦٣ روبية .

ادارة ٥٪ = ١٧٣ ٣ روبية ، المجموع بما فيه الادارة = ٦٤٣ ٦٦ روبية .

المجموع الكلي = ٩٠٠ ٧٢٤ روبية.

تكلفة الطالب الواحد = ٦٤٨ روبية.

وهذه المبالغ تقريبية قابلة للزيادة البسيطة أو النقصان.

طريقة التنفيذ: ١- اختيار ولاية حدودية ٢- استخدام ثمانية وعشرين معلم من داخل هذه الولاية بواسطة الاحزاب السبعة .

٣- سيتم اعطاء المعلمين دورة تنشيطية لمدة شهر ٤- سيتم اختيار الاماكن لمدارس في الداخل بمشورة الاحزاب واستطلاعاتنا .

٥ - ستكون الغرف الدراسية حسب طبيعة المنطقة ٦- تبدأ الدراسة في أقرب فرصة تتوفر فيها الظروف المناسبة ،ونحن اذ نضع هذه الدراسة بين أيدي القراء ،نأمل أن يلقى مشروعنا قبولا لديهم وأن يساهموا معنا ولو باليسير من أموالهم ،ولابأس بارسال التبرعات عن طريق مجلة الجهاد ،ويكتب على الشيك: (كفالة الطالب

من معالم النصر في معارك جاجي

الدكتور: أبو محمد

بلغنا أن غورباتشوف قد نصبّ قائدا عاما للقوات المسلحة في أفغانستان وتعهد له أن يغلق الحدود خلال شهر فشن هجوما عاما على بكتيا (جاجي) وهجوما على قندهار وثالثا على ننجرهار.

أما هجوم قندهار: فقد هزمت فيه القوة وأدى الى استسلام الف وسبعمائة جندي وسقوط اثنتين وعشرين طائرة وقتل جنرال كبير نكست الأعلام عليه في كابل والتعازي تتبادل من خلال الاذاعة بهلاكه، ثم أرسلت الدولة الشيوعية قوة أخرى.

قلب الأسد: وقد حصلت قصة عجيبة في قندهار فقد حدثني نعمة الله قال: اتفق أربعة من قادة المجاهدين على مهاجمة قاعدتين للشيوعيين فتقدم أحد المجاهدين التابعين للقائد محب الله وأمسك شيوعيا وقتله ولبس لباسه ثم دخل الى الداخل واقترب من الدبابتين وكان حولها مجموعة من الشيوعيين فقتلهم وأمسك به الشيوعيون وهجم المجاهدون فخلصوه وأخذوا الدبابتين فتدمر جنزير احداهما ووصلوا بالثانية الى مركز المجاهدين في (شناري).

أما هجوم ننجرهار: فقد أقام الروس ثمانية مراكز جديدة لاغلاق الطريق وعادوا فهجم عليها المجاهدون وافتتحوها وغنموها، أما بالنسبة لهجوم بكتيا (جاجي): فقد خاب فيه فألهم ودارت الدائرة عليهم فقد بلغنا أنهم كانوا ينوون عمل ثلاث مواقع جديدة: أولها: فوق (ترمنكل) - آخر بلدة باكستانية على الحدود مع أفغانستان - والثانية في (جل غندي)، والثالثة في (خرشتل). وتكبدوا خسائر باهضة ما تكبدوا مثلها من قبل وما توقعوها في مناطق الحدود.

شهادات القادة

يقول حكمت يار: لقد كان لثبات الاخوة العرب في المأسدة وصدهم خمس محاولات لدخولها أثر كبير في تحطيم معنويات العدو وكسر شوكته.

ويقول الشيخ سيّاف: لقد بهر جميع قادتنا بثبات الاخوة العرب واقدامهم.

ويقول الأخ مزمل (كاتب وخطيب مشهور في الحزب الاسلامي): كان الاخوة العرب في كل مرة ضيوفا علينا وفي هذه المرة نحن ضيوف على الاخوة العرب، وهذا أول يوم تهدأ فيه المدفعية وتسكت فيه أصداء المتفجرات التي كانت تميد بها الارض وتتزلزل بها الشمّ الرواسي، وترى البشر لاول مرة منذ ثلاثة اسابيع يعلو الوجوه، والمجاهدون يهنئون

بعضهم بعضا والسرور يغمر جوانح الجميع .

فنحن في جذل والكفر في وجل

والبر في شغل والبحر في خجل

خسائر العدو

صرح مصدر مسؤول باكستاني كبير ان نتائج خسائر الروس في معركة جاجي من خلال أجهزة التنصت التي التقطناها كالتالي :

١- تدمير ٢٥٠ دبابة وآلية .

٢- ١٥٠٠ قتيل .

٣- اصابة ٢٢ طائرة .

ثم عقب المسؤول الباكستاني قائلا:لم ير الروس خسائر في معركة اكثر منها في هذه المعركة .

أما الجرحى :فقد حدثني حكمت يار قال : حدّث أحد الأفغان قائلا:لقد زرت أخي الجريح في مستشفى (علي آباد) في كابل وكان أخي مجندا تجنيدا اجباريا في الجيش الشيوعي الأفغاني، فرأيت في يوم واحد مائة وسبعين جريحا جاءوا بهم الى هذا المستشفى من معركة جاجي .

ومن خلال هذا الرقم بامكانك أن تتصور عدد الجرحى الذين أصيبوا من جيش الشيوعيين في هذه المعركة .

مشاعر المسلمين ودعاء الصالحين

لقد كان لدعاء الصالحين - باذن الله - أثر عظيم في النصر وانهزام العدو وخذلانه ((ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا)) الأحزاب (وهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وفقرائكم) حديث صحيح .

ولقد نقل الينا الاخوة القادمون من مكة المكرمة ان المعتكفين في الحرمين في العشر الاواخر كانوا يجهشون بالبكاء والدعاء للمجاهدين الافغان .

ولقد خصص الشيخ عبدالرحمن السديس امام الحرم المكي المجاهدين الأفغان بالدعاء .

أما النساء :فكم هزني وأنا استمع لأبي زينب وهو يحدث عن النساء في بيشاور وهن يبكين



قذائف المجاهدين تطارد طائرات العدو

في الصلاة ويدعون للمجاهدين وتوصي العائلات بعضهم بعضا بالدعاء،وقد عملت النساء قوالب الكعك وارسلنها الينا فأثر هذا كثيرا في نفوسنا ، أما النساء الأفغانيات فقد خرجن بشبه مظاهرة يطالبن بالذهاب للجهاد في جاجي .

لقد وقفت زوجة ابي زينب في وجهه قائلة : اتجلس هنا بين النساء والأطفال واخوانك يقتلون في جاجي بدل ان تذهب لعلك ترزق الشهادة وننال شفاعتك،فصاح بها قائلا: انا قادم لعمل لنفس الجبهة .

الشيخ صالح(شيخ صدا) :قام الروس اثناء المعركة بقصف القرى الحدودية فقام بعض المنافقين وعملاء الشيوعيين بسد الطريق ومنع سيارات المجاهدين التي تحمل طعامهم وذخيرتهم،وعندها قام المهاجرون بجمع الخبز من خيامهم وجمعوا طعام المجاهدين وارسلوه .

وهب الشيخ صالح(شيخ صدا)ثائرا كالضرغام وارسل تهديدا الى الحكومة الباكستانية قائلا: ان لم تقم الحكومة بفتح الطريق فسأزحف بألف ومائة مسلح من قبائلنا ونفتح الطريق بالقوة،وفي صباح اليوم التالي اتصل به حاكم المنطقة وقال: نبشرك لقد قامت الحكومة بفتح الطريق .

وقد رأيت ابن الشيخ صالح بنفسي متقلدا حزام ذخيرته ويحمل سلاحه في أرض المعركة ولقد استشهد ثلاثة من اتباعه ،فنبتهل الى الله ان يحفظ الشيخ صالح وان يكثر من أمثاله .



فضل الله العظيم

ان الناظر في ميزان المعركة يستغرب كيف تكون النتائج الباهرة في جانب المجاهدين ،ولكن الله نظر الى هؤلاء الضعفاء فقواهم ،وكان المجاهدون يدعون اثناء المعركة :

" اللهم اننا ضعاف فقوّنا ،واذلة فاعزنا ،وقليل فكثرنا ،اللهم اننا حفاة فاحملنا ،وعراة فاكسنا وجياع فاطعمنا ".

كنت انظر اليهم فيبكي القلب دما عليهم ،ليسوا على مستوى لا من التدريب ولا من التعليم ، ان وجدوا الرز بجانب الخبز فرحوا وتهللت وجوههم ،مساكين لم يتدربوا جيدا ولا درسوا التخطيط ولا التكتيك ومع هذا فقد انتصروا على الروس .

كنت اراهم يسقط الشهيد في أرض المعركة فيرسل الشيخ سيّاف الى اهله ألفي روبية باكستانية (أربعمائة ريال سعودي) فيكون هذا اكبر عزاء لأهله لأن اهله لا تفرقهم عن أهل القبور من الجوع والحاجة والعوز .

ولكن الله عزوجل كتب على نفسه الرحمة وقضى في الامر فاصلا ((كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز)) ، ((ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)) .

طاقات عظيمة في الأمة الاسلامية

كنت اتفحص وجوه الشباب العرب الذين تركوا الفراش الوثير والطعام اللذيذ الوفير والعيش الهنيء والمركب الفاخر وجاءوا بدون تجربة ولا خبرة ولا حنكة ولا دربة فأقول في نفسي: كيف يثبت هؤلاء الاخوة امام روسيا ؟ وكيف يطيقون العيش في هذا الجو الرهيب الشديد؟ ولكن الله ثبتهم ،شباب ليس عندهم سوى الاخلاص والحماس - كما نحسب ولا نزكي على الله احدا - كنت اسمع الدعاء اثناء المعركة :

" اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا ان الألى قد بغوا علينا وثبت الأقدام ان لاقينا " .

فالفضل لله اولا وآخرا والمنّ لله دائما من قبل ومن بعد وان العجب ليتملك النفس ويأخذ بالألباب عندما نرى ان شابا من الجزيرة عمره دون العشرين يقتل ستة من الكوماندوز الروس .

انها نعمة من الله وفضل يمنّ بها على من يشاء من عباده .

وانها لمدرسة كبيرة ورائعة هي مدرسة الميدان والجهاد .

وانها لتجربة رائعة يتفضل الله بها على من اجتبى من خلقه واصطفى فالحمدلله اولا وآخرا على نعمة الجهاد ونبتهل الى الله أن يكرمنا بخاتمة الاستشهاد .

وختاما آن لنا أن نردد أبيات حسان :

من سره ضربا يمعمع بعضه
بعضا كمعمعة الاباء المحرق (١)

فليأت مأسدة تسن سيوفها
بين المزاد وبين جذع الخندق (٢)

في عصبة نصر الاله نبيه
بهم اذا همت بقوم تصدق (٣)

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك .

المعمعة : صوت المعركة ، مأسدة . مكان الاسود

همت : قصدت ، الاباء المحرق: القش الذي يحرق

المزاد وجذع الخندق: مكانات في المدينة المنورة

تقارير سريعة

قندهار:

المعارك قصمت ظهر الروس اختطاف والي قندهار ... تدمير ٨ طائرات واسقاط طائرة ...

"أرغنداب":واد أخضر تغطيه بساتين العنب والأشجار المثمرة،ويقع بالقرب من قندهار، ويعتبر من أهم مراكز المجاهدين رغم أنه في منطقة مستوية وغير جبلية.

وفيما يلي تقرير عن المعارك الأخيرة التي ابتدأت مع حلول عيد الفطر المبارك وانتهت قبل منتصف شوال.

قامت القوات الروسية والأفغانية بهجوم واسع وكبير.. وقد سبق الهجوم قصف مكثف بصواريخ أرض - أرض يصل طول بعضها الى ٤م،وبعد القصف الارضي بنصف ساعة بدأ قصف جوي عنيف مستخدما قنابل مختلفة: انشطارية وعنقودية تبلغ مساحة تأثيرها ٢٠٠ متر مربع ووزن بعضها نصف طن.. ثم بدأ هجوم المشاة والمدرعات.. وكان يشرف على العملية وزير الدفاع والداخلية اللذان حضرا الى قندهار من أجل هذه المهمة.

وتصدى المجاهدون للهجوم بثبات وصبر.. ولم يتمكن الشيوعيون حتى الآن من التقدم أو السيطرة على مراكز المجاهدين..

وتكبد الشيوعيون خسائر جسيمة في الارواح ودمرت ١٧ دبابة و٦ سيارات مصفحة،وقد انضم الى المجاهدين ٣٣٨ جنديا أفغانيا مع اسلحتهم.

وتعرضت ثلاث قرى لقصف شديد وهي: (مزدري - هدير - جيشكو) أسفر عن خسائر كبيرة بين المدنيين والممتلكات..

وقد استشهد القائد محمد اسحاق"لالا ملنك"في اليوم السادس للهجوم حينما كان يصلي بالمجاهدين صلاة العصر نتيجة القصف الجوي.

والقائد"لالا ملنك"من أبرز قادة المجاهدين في ولاية قندهار وهو يحفظ القرآن الكريم وصحيحي البخاري ومسلم... وسبق أن وقع اسيرا ثم بادله المجاهدون بجنرال روسي كان أسيرا لديهم.

وعلم المجاهدون ان المسؤول السياسي في قوات الجيش الأفغاني الجنرال"محمد صديق" حكم عليه بالسجن لتهاونه في توجيه الجنود ورفع معنوياتهم القتالية.

وفي جبهة القائد عبدالرزاق قام المجاهدون بهجوم صاروخي على مطار قندهار مستخدمين (٩١) صاروخا من طراز ١٠٧ أسفر عن الخسائر التالية:

١- مقتل (٩) من مستشاري الروس و(٥) من طياريهم.

٢- مقتل (٤٢) جنديا روسيا.

٣- تفجير مستودع الذخائر.

٤- تحطيم واحراق طائرتين عموديتين محملتين بالاسلحة.

٥- تحطيم واحراق طائرتين مقاتلتين.

٦- مقتل (١١)جنديا شيوعيا من العملاء.

٧- الحاق خسائر باهظة بأربع طائرات روسية من طراز سوخوي.

واسقط المجاهدون طائرة هيلوكبتر بتاريخ ٢٨/٥/١٩٨٧م في منطقة زنكوات بواسطة المدفع المضاد (زيكويك).

وعلم المجاهدون ان"محمد آمان" والي محافظة قندهار اختطف من منزله..وتقوم القوات الحكومية بالبحث عنه مستعينة برجال القبائل كوسطاء للافراج عنه.

والجدير بالذكر ان محمد آمان تولى منصبه

بعد اختطاف المحافظ السابق السيناتور عبدالرزاق الذي لم يعرف مصيره الى الآن .

● في ٢٨ من رمضان أسقط مجاهدو جبهة (طلاب القرآن) بمديرية ارغنداب طائرة عمودية روسية بواسطة المدافع المضادة للطائرات كما اسقطوا طائرة عمودية اخرى في يوم الثالث من العيد، وقد وقعت الطائرة في منطقة "حمزة بابا" القريبة من مركز المجاهدين .

● في الثالث من شوال أسقط مجاهدو جبهة النقيب عبدالحي بمديرية ارغنداب طائرة مقاتلة روسية والتي سقطت في منطقة "دره" اثر اصابتها بصاروخ ارض - جو .

ولاية فراه:

● في ١٩٨٧/٥/١٦ وقع اشتباك عنيف بين المجاهدين والقوات العميلة بمنطقة "دهنه جاى شور" في مديرية "قلعة كاه" وقد اسفر الاشتباك عن مقتل واصابة (١٥) من العملاء بما فيهم المقدم الشيوعي " غلام فاروق" قائد قوات العدو.

● في ٢٤ /٥ /١٩٨٧ نصب مجاهدو جبهة " قلعة كاه" عدد من الكمائن في طريق المجموعات التابعة لكتيبة (كوهبال) التابعة للجيش العميل والتي كانت تريد نهب اموال الناس بحجة التفتيش ونتيجة لانفجار لغم زرعه المجاهدون تحطمت احدى الشاحنات العسكرية وادى الى مقتل واصابة (١٨) من الملحدين بما فيهم النقيب محمد عيسى قائد المجموعات واثنين من الشيوعيين البارزين وهما المدعو فرامرز والمدعو شرف الدين.

● هاجم المجاهدون في ١٩٨٧/٥/٢٧ مقر مديرية "قلعة كاه" وبعد معركة استمرت بضعة ساعات لقى(٤٢) من مليشيات العدو مصرعهم بايدي المجاهدين كما أن في نفس اليوم اسقط جنود الاسلام احدى الطائرات العمودية الروسية بواسطة الصواريخ المضادة للطائرات في مديرية "قلعة كاه".

هذا وفي عملية انتقامية لمدفعية العدو وطائراته الحقت خسائر كبيرة بسكان قريتي "اور" و "انجيران".

● انفجر لغم زرعه مجاهدو جبهة الامام ابي حنيفة في مديرية (قلعه كاه) وأدى الانفجار الى تحطم شاحنة تابعة للقوات العميلة واسفر عن مقتل (١٢) من الملشيا العملاء وذلك في ١٩٨٧/٥/٣١

ولاية هرات:

● في ١٩٨٧/٥/١٢ هاجمت مليشيات العدو مناطق "سر هديره ،باغدشت ،وكُلاب هرات" وقد استشهد خلال الهجوم (٢٧) من المدنيين الابرياء واغلبهم من الاطفال والنساء .

● قامت القوات الروسية والعميلة في ١٩٨٧/٥/٢١ بمحاصرة الجزء الغربي من مدينة هرات وقد حدثت اشتباكات عنيفة بين قوات الكفر والمجاهدين اثر



مجموعة من المجاهدين في هرات فوق احدى مدرعات العدو

المحاصرة وكان اشدها في مناطق تلابه ، ابو الوليد خواجه كله ،سراي نو وبرامان.

هذا وقد تم تحطيم (٦) دبابات روسية مدرعة بواسطة صواريخ المجاهدين المضادة للدبابات (آر،بي ،جي ،٧) بينما قتل عدد كبير من جنود العدو بما فيهم طاقم الدبابات .

والجدير بالذكر أن الاخ فقير احمد أحد قادة المجاهدين في هرات قد استشهد خلال هذه الاشتباكات . انا لله وانا اليه راجعون .

● خلال عملية بطولية لتطهير منطقة (رباط سنكى) بمديرية كشك من الشيوعيين العملاء تمكن المجاهدون الابطال في ١٩٨٧/٦/١ من فتح مركز مليشيات العدو في قرية (قلعة زرد) وغنموا اكثر من (١٠٠) قطعة من الاسلحة الروسية الموجودة في المركز .

ولاية بروان :

هاجم مجاهدو جبهة شفق بتاريخ ١٩٨٧/٦/٢ قافلة عسكرية روسية وبعض مراكز القوات العميلة في ممر "سالانج" وبعد اشتباكات استمرت عدة ساعات تمكن المجاهدون الابطال من فتح مركز العدو في منطقة (باغ لاله) والحاق الخسائر الآتية بقوات الكفر :

- تحطيم (٤) دبابات روسية .
- احراق (١٠) وسائل نقل .
- تفجير شاحنة محملة بقنابل نابالم .

هذا ونتيجة لقصف القوات الروسية استشهد (٤) من المجاهدين وعدد من النساء والاطفال .

ولاية بغلان: (من مراسل الجهاد)

في ١٩٨٧/٤/٢٧ وضمن سلسلة انضمام الضباط والجنود الافغان الى صفوف المجاهدين والتي كثرت في الفترة الاخيرة، لجأ الملازم اول (رحمة الله) قائد الكتيبة رقم (٣) لمليشيات الحكومية في ولاية بغلان الى صفوف المجاهدين مع جميع افراد كتيبته والبالغ عددهم (٥٠٠).

القائد رحمة الله كان على صلة بالمجاهدين منذ فترة وانضمامه الى صفوف الجهاد يعتبر ضربة قاسية على ظهر الدب الروسي الأحمر والنظام العميل، لذلك قامت القوات الروسية بعملية انتقامية ضد المجاهدين الا ان الهجوم قد فشل بسبب مقاومة جنود الاسلام، وانهزم العدو بعد مقتل (٢٤) من

•• انضمام (٥٠٠) جندي مع قائدهم الى المجاهدين ....
•• المجاهدون يتسلمون (٤) دبابات وكمية كبيرة من الاسلحة والذخائر المتنوعة

جنوده وتحطيم (٣) دبابات روسية .

هذا وقد سلّم القائد رحمة الله الاسلحة والذخائر التالية للمجاهدين :

- (٤) سيارات مصفحة . - (٤) دبابات .
- سيارتين عسكريتين من طراز جيب .
- مدفعين (زيكويك) المضاد للطائرات .
- (١٢) رشاشا جرينوف . - مدفعين دوشكا .
- (٢٠) رشاشا كلاشنكوف . - (٦) اجهزة مخابرة
- (٧٥٠) رشاشا كلاشينكوف .
- (١٠٠) بندقية كارابين.
- (٥٢٠٠) قذيفة هاون . - (٤) مدافع هاون .
- عشرات الآلاف من الذخائر المختلفة.
- كمية كبيرة من الالبسة والمواد الغذائية بما فيها (٢٨٠٠٠) كغم من السمن النباتي .

والجدير بالذكر أنه بانضمام هذه الكتيبة الى المجاهدين حرّرت (٤٠) قرية من تسلط العدو، كما سيطر المجاهدون على (٤) حقول زراعية تجريبية وحوالي (٥٠) الف هكتار من الاراضي الزراعية.

في العشر الاواخر من شهر ابريل هاجم المجاهدون مواقع العدو في مديرية "بلخمري" ومركز ولاية بغلان وخلال الاشتباكات التي جاءت بعد هذه الهجمات تكبد العدو الكافر الخسائر الآتية في الارواح والعتاد:

- مقتل (٣٦) جنديا روسيا وعميلا .
- تحطيم (١٥) سيارة مصفحة روسية .
- احراق سيارتين عسكريتين .
- تخريب (٤) رشاشات ثقيلة ■

الشهيد ابو حفص (هشام هاني منصور)

حزّ في نفسي أني لم اعانقه العناق الاخير



الشهيد ابو حفص (رحمه الله)

الشهيد أبو حفص (هشام هاني منصور): من الأرض المباركة مهبط الوحي وفي ظلال أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، نشأ والد هشام وتعلم وأصبح والده من القضاة المعروفين، وقد سمعت أهل الفضل ويثنون عليه بالنزاهة ونظافة اليد واستقر والد هشام في الأردن في عمان وسكن في أحد أحيائها الراقية، وأحب أن يربي أولاده على التعاليم الاسلامية منذ نعومة أظفارهم، فوجههم الى المسجد وقد كان في المسجد شاب من أبناء الحركة الاسلامية قد نذر وقته لتربية الناشئة فساقهم الله الى يد هذا الشاب "الشيخ نظمي" وقد أوتي حلما وحكمة ورغبة في بناء الجيل على هذا الدين وكان هشام في العاشرة من عمره ورغبهم الشيخ نظمي بتعلم الرياضة والدفاع عن النفس.

توجه هشام الى نادي اليرموك وقد حاول أن يجمع بين القوة وبين معرفة الدين فكنت تراه وهو في العاشرة يحب الجهاد وترتسم في ذهنه صور البطولة لاسلافنا وللمعاصرين من علمائنا ودعاتنا الذين قضوا نحبهم على هذا الطريق اللاهب الطويل الشاق، ومنذ نعومة أظفاره وهو يحلم بأن يكون مجاهدا وكم داعبه حلم أن يكون أحد جنود الشيخ مروان حديد، ولكن هشاما كان آنذاك صغيرا، كان هشام يرى أن السلاح هو الطريق الوحيد الى نيل المأرب وبلوغ الهدف وكأنه يتمثل بيت أبي الطيب:

لا أكسب الذكر الا من مضاربه
او من سنان أصم الكعب معتدل

وواصل هشام مسيرته وكان حوله مجموعة من الشباب المتحمس من أبناء جيله وكان أربعة منهم يترددون على بيتي ويطالبون بالجهاد

بأية وسيلة ومهما كان الثمن ونحن نقول لهم : (ولكنكم تستعجلون).

ودارت الأيام وتفرقت المجموعة وكان أحد أفرادها قد ذهب الى الثورة الفلسطينية واشترك في العملية الجريئة الرائعة التي هزت الكيان اليهودي – عملية القارب المطاطي الذي وصل الى شواطئ فلسطين – واستشهد هناك .

الى أفغانستان: وأما هشام فقد اتفق مع أبي أسيد أن يمما شطر الهندكوش حيث أوار المعركة الاسلامية المشتعل وذات يوم وأنا في بيشاور واذا بهشام وبابي أسيد ولا يعلم الا الله كم سعدت بلقائهما فسألتهما عن حالهما فأجابا بأنا كنا في أرض المعركة مع فيض محمد أحد قادة الحزب الاسلامي في بكتيا، كان هذا منذ أربع سنوات تقريبا .

ثم عاد هشام الى الكويت وبقي فترة يتقلب على الشوك وشدة الشوق الى مواطن النزال، ولقد كانت صور الآلام التي شهدها في أفغانستان وأنات الثكالى وآهات اليتامى تقض مضاجعه وتؤق أجفانه .

كأن الجفون على مقلتي
ثياب شققن على الثكالى

فمازال أبو حفص بين عذاب الضمير ورغد العيش الوفير والنوم على الفراش الوثير حتى استجاب لنداء الايمان في أعماقه أن لابد من النفير فرارا من عذاب السعير .

الى بلخ: وأقبل والشوق يحدوه يسأل عن أخيه أبي أسيد الذي سبقه الى مزار شريف (بلخ) ويسر الله له قافلة متوجهة الى بلخ فسار معها بين الثلوج المتراكمة على طول معظم الطريق، ووصل الى بلخ واستقبله أبو أسيد وقدمه الى أمير الجبهة العام (محمد علم) وأحبه المجاهدون لقد كان يحمل بين حناياه قلبا كبيرا وكان وزنه ٤٥ كغم وانت اذ تراه تتذكر الصحابي الكبير عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان يطيب لي أن أذكر بيت المتنبي عندما أرى أبا حفص وأمثاله :

كفى بجسمي نحولا أنني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني

كان هادئا ولكن صدره يغلي كالمرجل ألما على حال المسلمين .

وادع كالحمام في حرم البيت
وكالليث يستباح حماه

كان لايتكلم الا بقدر ولو أراد العادّ أن يعد كلماته لعدها اذا جلست معه تشعر أنك جالس مع شاب في حكمة الشيوخ وكأن كلامه منبعث من صاحب تجربة نيفت على الاربعين، مؤدب يصغي اليك حتى تنتهي ماتقول ثم يعقب ان اراد بكلمة أو كلمتين تعبّر عما جال في صدره .

حكمة الشيوخ بحماس الشباب: قال لي ذات مرة قبيل استشهاده بشهر ونصف تقريبا لقد توفي والدي في الكويت حيث كان يعمل مستشارا قانونيا وبقيت أمي وشقيقتي هناك فأريد أن استقدمهما الى بيشاور حتى نعرّفهما بالجهاد من فوق أرض الواقع وأريد منك أن تختار لشقيقتي شابا مجاهدا مع العلم بأنها خريجة كلية التمريض وبامكانها العمل في مستشفى مساهمة منها في هذا الجهاد الاسلامي المبارك، فأحسست أن الشاب يحس بمسؤوليته تجاه اسرته رغم أنه غارق في نار الجهاد ونوره، لقد كان أبو حفص يزمع السفر الى مزار شريف فما جاء ابتداء وتكبد مشاق السفر في الرحلة الطويلة التي تستغرق شهرا الا من أجل الحصول على بعض متطلبات الجبهة خاصة الصحية والتعليمية منها وكان يلح عليّ أن أسرع في تجهيزه بما استطاع من مساعدات طبية وكتب دينية لأن نفسه ضاقت ذرعا في بيشاور وهو ينتظر تجهيز القافلة، وأثناء انتظاره ما كان يطيق الجلوس اذ أن القعود عن القتال يمرضه .

يقول لي الطبيب أكلت شيئا
وداؤك في شرابك والطعام
ومافي طبه أني جواد
أضر بجسمه طول الجمام
تعود أن يغبّر في السرايا
ويخرج من قتام في قتام

وقد اشترك في العملية التي قام بها الاخوة العرب في ١٩ شعبان ١٤٠٧هـ قبل شهرين تقريبا وكان يألف المأسدة ويحب الحياة بين المجاهدين.



رحلة الخلود: وأخيرا سافر سفره الاخير ولم نشبع من رؤيته وكم يحزّ في نفسي أنه عندما وصل جاجي قبل أن يستشهد بأيام مرّ عليّ وأنا أراقب المعركة، أقول: حزّ في نفسي أني لم أعانقه العناق الأخير وجاء الخبر على اللاسلكي فلم أتمالك أن أكفكف دموعا هاتنة وأنا أتذكر تاريخ هذا البطل ومسيرته في ركاب الغزاة، قال أبو محمود: لقد استشهد أشقائي الثلاثة ولم تنزل لي دمعة وعندما تلقيت نبأ استشهاد أبي حفص فاضت عيناي ثم عقبت قائلا: على مثل أبي حفص فلتبك البواكي، وأخيرا ندعو الله عزوجل أن يتقبل أخانا وابننا هشاما في الصالحين ولقد كان مصابنا بك ياهشام وباخوانك عظيما ويعزينا أنك سرت في قافلة الخالدين وندعو الله أن يحشرنا معك في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، والحمدلله رب العالمين.

(حدثني شاكر الزنداني قال: عندما استشهد أبو حفص كنت حاضرا فكان وجهه أسمر وبعد الشهادة استنار وجهه فظننت أنه مغبر بالتراب واذا بهالة نور تكسو وجهه كأنه البدر وقد دفنوه في اليوم التالي فكان طريا يتثنى كأنه نائم وكان بجانبه كافر منتفخ مسود) ■

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الصابرين ناصر المستضعفين مخزي الكافرين، والصلاة والسلام على رسوله الامين سيدنا محمد قائد المجاهدين، وامام المتقين.. وعلى آله وصحبه الابطال الغر الميامين، وعلى من تبعهم وسار على الهدي القويم الى يوم الدين.

أما بعد.. فهذه وصية العبد الفقير الى رحمة ربه، والطالب عفوه. المكنى ابو حفص - فارس - سائلين المولى التوفيق والهداية

اوصي عامة الناس وخاصتهم.. باتباع هدى ربهم ملتزمين ما أمر، مجتنبين ما نهى عنه وزجر. كما بين سبحانه في محكم كتابه، وكما وضح رسوله الكريم.. وأبرأ الى الله من كل بدعة وضلالة. ونبرأ الى الله من كل مسرف في الدين ومن كل جاحد.

اوصي أهلي بتقوى الله واقتداء مصطفاه.. وُ الصبر على البلاء والشكر في النعماء والضراء واذكروا دائماً «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم». واياكم والعويل وأعمال الجهلاء بل صبّروا الناس وذكروهم وحثوهم على الاتباع للهدى وعدم الانقياد للهوى.. واعملوا ما بوسعكم لتعبير آخرتكم بتهديم معاقل الشر، وتدمير منابع الكفر، والتمايز عن الذين لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة..

واوصيكم بالدعاء لي بالمغفرة والرحمة والقبول.. وان نجتمع عند اللقاء الموعود في الفردوس الأعلى، في رضوان الله، من غير سابقة عذاب ولا مناقشة حساب.

اخوتي - اوصيكم متابعة ما رأينا أنه الحق، وأيقنا أنه الصواب، امتثالاً لأوامر الله سبحانه مشرعاً «يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال -» وايماناً منا بكمال هذا الدين وتكامله فلا نرضى بهذا الدين الا ما ارتضاه الله فقد بعث الله سبحانه رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله كما ذكر سبحانه في الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. وكيف يكون الدين كله لله.. قال عز من قائل «- وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» فهذا هو الطريق؛ وهو صعب وشاق، وكذا كل غالٍ ونفيس.. لا ينال بغير جهد وجهاد.

واياكم ايها الاخوة من التثاقل والركون، فيستبدلكم الله ولا تضروه شيئاً «يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ۞ الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير ۞» ولكم فيما حولكم من الذين تركوا الجهاد عبرة وعظة، فعذبهم الله بظلمهم انفسهم فسلط عليهم اذلهم لديهم.

ولذلك اياكم والركون الى الظلام والى اولياء الشيطان.. والزموا فئتكم وامتازوا بما امتازكم الله به.. «ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون»، «كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز ۞ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم... اولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون».

واياكم ان يزين لكم الشيطان الركون خوفاً على الرزق فان «في السماء رزقكم وما توعدون» «ولله الآخرة والاولى». أو خوفاً من الموت او الاذى بحجة ان في ذلك اضعافاً للمسلمين وتقليلاً لسوادهم، فلو كان ذلك ما جاهد الصحاب الاوائل ولما انتشر دين الله وساد شرعه.. «وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها، ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ۞»

واياكم والفرقة والنزاع وكونوا عباد الله اخوانا واذكروا قول ربكم «ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون، منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم»..

واوصيكم بالصبر - فاصبروا على بعضكم بعضاً، واصبروا على المشاق وعلى العناد والاحزان.. «ولنجزين الذين صبروا اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».

واقرأوا اواخر سورة آل عمران فانما هي خير وصية وضعها رب العباد ليسير على العبيد..

واوصيكم بالدعاء لي، والتراحم بينكم، ولا تداهنوا عدواً.

«محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم»..

وأسأله تعالى ان يجمعنا تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله.. وفي فردوسه الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

اخوكم المقصر
ابو حفص
فارس

وصية الشهيد ابي حفص التي كتبها قبل ذهابه الى المعركة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ولي الصابرين ،ناصر المستضعفين،مخزي الكافرين،والصلاة والسلام على رسوله الامين سيدنا محمد قائد المجاهدين،وامام المقتدين..وعلى آله وصحبه الابطال الغر الميامين،وعلى من تبعهم وسار على الهدي القويم الى يوم الدين.

أما بعد:فهذه وصية العبد الفقير الى رحمة ربه ،والطالب عفوه ،المكنى أبو حفص – فارس – سائلين المولى التوفيق والهدايه.

اوصي عامة الناس وخاصتهم..باتباع هدى ربهم ملتزمين ما أمر،مجتنبين مانهى عنه وزجر،كمابين سبحانه في محكم كتابه ،وكما وضح رسوله الكريم..وأبرأ الى الله من كل بدعة وضلالة ،ونبرأ الى الله من كل مسرف في الدين ومن كل جاحد.

أوصي أهلي بتقوى الله واقتداء مصطفاه..والصبر على البلاء والشكر في النعماء والضراء واذكروا دائما.."وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم"،واياكم والعويل وأعمال الجهلاء بل صبّروا الناس وذكروهم وحثوهم على الاتباع للهدى وعدم الانقياد للهوى..واعملوا! مابوسعكم لتعمير آخرتكم بتهديم معاقل الشر،وتدمير منابع الكفر،والتمايز عن الذين لا يرقبون في مؤمن الاّ ولا ذمة ..

واوصيكم بالدعاء لي بالمغفرة والرحمة والقبول.. وان نجتمع عند اللقاء الموعود في الفردوس الاعلى في رضوان الله من غير سابقة عذاب ولا مناقشة حساب.

اخوتي ..اوصيكم متابعة مارأينا أنه الحق،وأيقنا أنه الصواب ، امتثالا لأوامر الله سبحانه مشرعا "ياأيها النبي حرض المؤمنين على القتال..."وايماننا منا بكمال هذا الدين وتكامله فلا نرضى لهذا الدين الاّ مارتضاه الله فقد بعث الله سبحانه رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ،كما ذكر سبحانه في الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..وكيف يكون الدين كله لله.. قال عز من قائل".. وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله" فهذا هو الطريق،وهو صعب وشاق، وكذا كل غال ونفيس..لاينال بغير جهد وجهاد . واياكم ايها الاخوة من التثاقل والركون فيستبدلكم الله ولا تضروه شيئا"ياأيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ،فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الاّ قليل،الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير"،ولكم فيما حولكم من الذين تركوا الجهاد عبرة وعظه ،فعذبهم الله بظلمهم أنفسهم فسلط عليهم اذلهم ليذلهم.

ولذلك اياكم والركون الى الظلام والى اولياء الشيطان..والزموا فئتكم وامتازوا بما امتازكم الله به .."ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون"،"كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز ،لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آبائهم أو ابنائهم أو اخوانهم أو عشيرتهم....اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون".

واياكم ان يزين لكم الشيطان الركون خوفا على الرزق فان "في السماء رزقكم وماتوعدون".."ولله الآخرة والاولى"،أو خوفا من الموت او الاذى بحجة ان في ذلك اضعافا للمسلمين وتقليلا لسوادهم ،فلو كان ذاك ما جاهد الصحاب الاوائل ولما انتشر دين الله وساد شرعه.."وماكان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها،ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين".

واياكم والفرقة والنزاع وكونوا عباد الله اخوانا واذكروا قول ربكم "ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه ،حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعدما أراكم ماتحبون،منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة،ثم صرفكم عنهم ليبتليكم".

واوصيكم بالصبر.. فاصبروا على بعضكم بعضا،واصبروا على المشاق وعلى العناء والاحزان،"ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون"،واقرأوا اواخر سورة آل عمران،فانما هي خير وصية وضعها رب العباد لييسر على العبيد ..والاوصيكم بالدعاء لي،والترحم بينكم ولاتداهنوا عدوا.."محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم"..وأساله تعالى ان يجمعنا تحت ظل عرشه يوم لاظل الاّ ظله .. وفي فردوسه الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا..وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين

اخوكم المقصر/ابو حفص " فارس "

the camera talks

O'MUSLIMS

-If they cut my feet, or I have to walk in the minefields, I will continue crawling towards the battlefield, because I have devoted my soul to Allah.

-My feet wheather they last or burried, the Russians will always remain under it.

-Don't worry about me because I am happy with my pains and sufferings, as the Jehad is my prosperity and dignity.









حديث الكاميرا

يامسلمون

زحفي أتابعه وان قطعوا

رجلي وأمشي فوق ألغام

أنا قد وهبت الروح للمولى

والى الوغى أمشي باقدام

رجلي وان دفنت في الارض أو فقدت

فالروس دوما تحت أقدامي

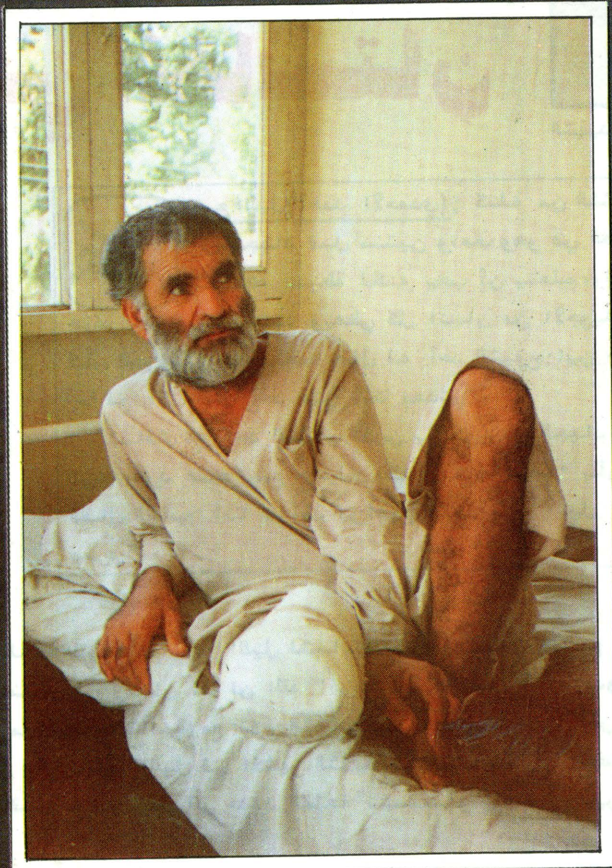
لاتشفقوا أو تحزنوا فأنا

فرح بأوجاعي وآلامي

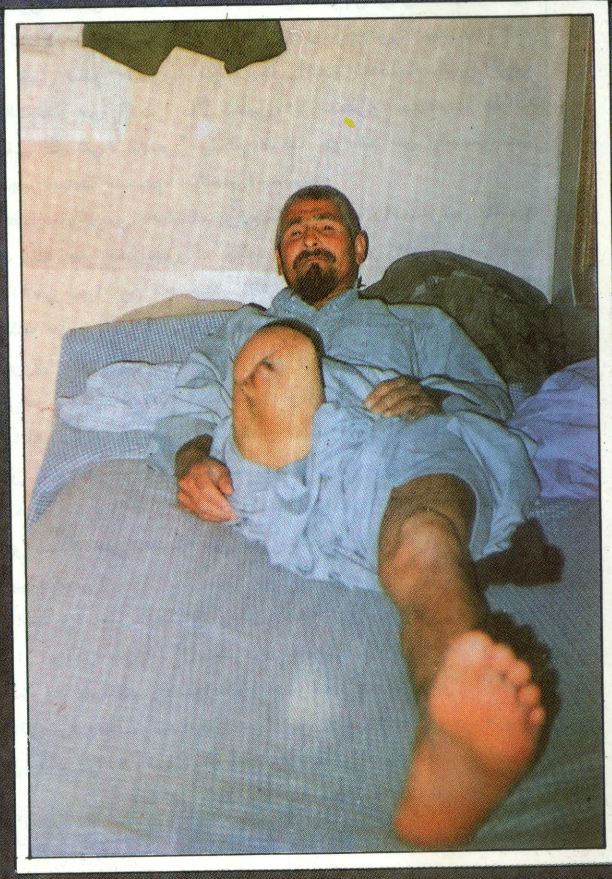
ان الجهاد سعادتي وبه

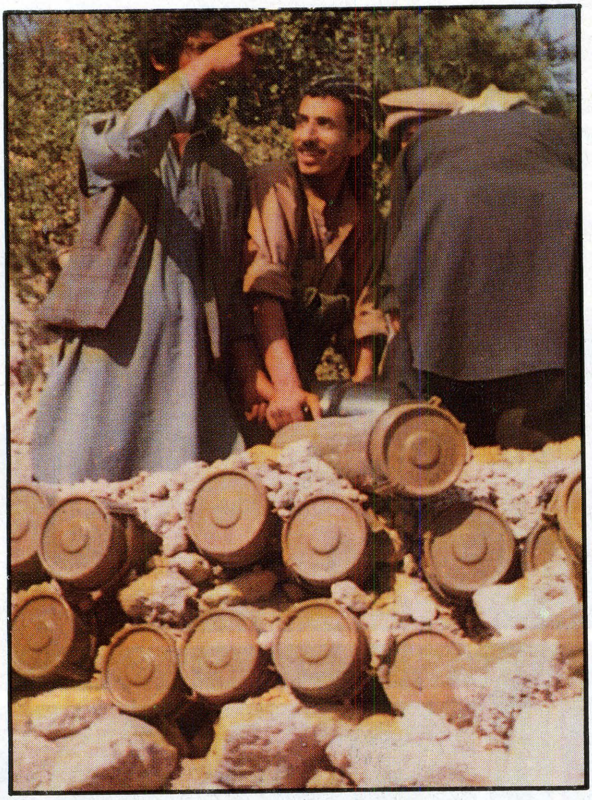
رفع لراياتي وأعلامي

محمد.









سبع الليل

(أحمد محمد الأحمدي)

فاتحة شهداء اليمن في افغانستان

الشهيد سبع الليل(رحمه الله)

سبع الليل(أحمد الأحمدي): كتله من النشاط لايعرف الهدوء ولا الاستقرار حضر الى الجهاد قبل سنتين ونصف وهو في العقد الثالث من عمره من أبناء اليمن ثقافته بسيطة لكنه يحب أن يتعلم ،ولد في لواء اب،ذكي الفؤاد ،الجواب حاضر على رأس لسانه ويعطي كل انسان من الأجوبة ماينا سبه فان كان السؤال هازلا كان الجواب لاذعا مفحما ،قال له أحد الشيوخ: اين جنبيتك(خنجرك)التي على بطنك،فأجاب أنا لم آكل مال أحد حتى أشد معدتي .

تناقش مع أحد الشباب الذين يشككون في الجهاد فقال الشاب: أنا لا أرى أن الجهاد فرض ،فرد عليه سبع الليل: لقد أفتى العلماء بأن الجهاد فرض عين فلان وفلان من العلماء فقال الشاب: أنا لا آخذ برأيهم فقال سبع الليل: اذن نسأل لك أحمد عدوية (وهو مغني مصري).

أطلقت عليه اسم سبع الليل لشجاعته ،كنت معه قبل سنتين في رمضان اذ ان الله اكرمني أن أقضي ثلاث رمضانات متتالية مع بعض الشباب المجاهد العربي وكان سبع الليل في الاشهر الثلاثة شاهدا فكان قبل سنتين يصل الى حدود القلعة "تشاوني" مع مجموعة تحمل مكبرات الصوت وعندما يصل الى حدود القلعة تبدأ المجموعة بمكبرات الصوت تنادي أخرجوا أيها الجبناء أطلوا بروؤسكم ياأبناء الخنازير ولايستطيع أحد أن يطل برأسه فيطلقون نيرانهم ثم يرجعون .



□ سبع الليل يحمل على كتفه "سبطانة "مدفع ٨٢ مم داخل أفغانستان.

شهد الأخ أبو أحمد والأخ صالح اليمني أنهما استروحا رائحة المسك من دمه

•••

اذا همّ ألقى بين عينيه عزمه
ونكّب عن ذكر العواقب جانبا

حضر الى الجهاد في رجب سنة ١٤٠٥هـ كنت الاحظ عليه كثرة التلاوة للقرآن في رمضان ،سأله ابني ابراهيم وكان في المعسكر في رمضان،فقال له كم مرة ختمت القرآن فقال هذه هي المرة السادسة ،فلما كان ينام في رمضان كانت وظيفته أن يوقظ الشباب للسحور وكان يردد وهو يتجول بين الخيام: (ياصايم وحد الدايم)وكان يعمل مع مكتب التوجيه والارشاد في اليمن وكان يسخر وظيفته وعمله من أجل الدعوة الى الجهاد وجمع التبرعات للجهاد الافغاني .

جرأتــه : كان رحمه الله جريئا يقول الكلمة التي يعتقدها مهما كلفه ذلك فمن ذلك قصة حصلت له مع نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية اليمنية وبحضور مجموعة من الوزراء والأعيان وبحضور الشيخ عبدالله الاحمر فكان سبع الليل يحمل الكلاشنكوف مرافقا لأحد العلماء فقال له الحرس عندما أراد أن يدخل بالسلاح : ضع سلاحك فقال: لن أضعه ،وأصر أن يدخل بسلاحه ودخل وعندما دخل وجه سبع الليل حديثه نحو نائب الرئيس قائلا كيف تسكتون عن المقالح (رئيس الجامعة اليمنية) الذي يقول: "كان الله سحابا ،أضحى الله رمادا" استغفر الله ،فقالوا هذا كذب فأخرج لهم سبع الليل صورتين للجريدة التي نشرت القصيدة ، وبقية القصة تتعلق بالجهاد الافغاني ويعرفها أهل اليمن ...

ثم بدأ يتكلم عن الجهاد الاسلامي في أفغانستان فاشتكوه الى رئيس الجمهورية .

أسد دم الأسد الهزبر خضابه
موت فريص الموت منه ترعد
ببس النجيع عليه وهو مجرد
من غمده فكانما هو مغمد

كان يحب مقابلة العلماء والمسؤولين لنقل الصورة الحقيقية عن مأساة أفغانستان والواجب الاسلامي ◄

العظيم الملقى على عواتق المسلمين تجاه هذه القضية الاسلامية، فقد قابل الشيخ عبدالعزيزبن باز أكثر من مرة وشرح له القضية. وكان يحب أن يقابل الشيخ عبدالمجيد الزنداني ويتردد عليه ويوضح له القضية وأبعادها وخطورة التهاون فيها.

خطبته: خطب امرأة فسأله أخوها: أعندك شهادة؟ فأجاب سبع الليل: نعم عندي شهادة ان لا اله الا الله، ثم سأله: ماعملك؟ فأجاب: الجهاد، ثم سأله ألك بيت؟ فأجابه: الجنة خير دار.

وأنا لا أريد امرأة تسأل عن البيت بل أريدها رفيقة سفر تكون معي حيث سرت الى أرض الجهاد، وقد كانت أمنيته أن يدخل زوجته الى أرض المعركة.

غيرته على الجهاد الأفغاني: كان لايطيق أن يفتح شخص فمه ببنت شفة ينتقد فيها الجهاد الأفغاني أو يلمز في جانب قادته أو يشكك في أصالته واسلاميته فكان يتصدى لكل من يتفكه بنشر عيوب المسلمين ويتسلى بذكر مآسيهم في أفغانستان.

أعجاب الافغان به: كان العقيد (فائندا محمد) أحد أركان الحرب لدى الجمعية معجبا به وكذلك القائد عبدالرحمن مسؤول راجمة الصواريخ الذي استشهد معه (سبع الليل) فكان فائندا محمد يقول: (بسيار بهلوان بسيار ديلاور): شجاع جدا، بطل كبير، وكم تأسف عليه هؤلاء فيقولون يماني يماني يهزون رؤسهم حسرة وألما.

جسور لا يروع عندهم

ولايثنني عزيمته اتقاء

وأخيرا أصيب بدماغه واغمي عليه مباشرة وهو بجانب راجمة الصواريخ في يوم الاثنين ١٢ شوال سنة ١٤٠٧هـ ونقل الى مستشفى باراشنار وقبل أن يصل الى هناك انتقل الى جوار ربه وأمر الشيخ سيّاف به أن يدفن في "بابي" هناك بجانب الشهداء يحيى وأبي عبدالحق والدكتور أحمد الفلسطيني، وفي موكب مهيب سارت الجنازة يشيعها الذين يعرفون سبع الليل ومن لايعرفونه من العرب وغيرهم وهناك وارى التراب جثة أحمد، سار فجأة بعد أن أخذ قلوبنا ومضى وقد نزل الخبر علينا كالصاعقة.

فهل نلتقي ان شاء الله على الحوض ونشرب من بين يدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة لانظمأ بعدها؟ هذا في علم العليم الخبير وماذلك على الله بعزيز فانه جواد كريم.

رائحة دمه: شهد الأخ ابو أحمد والأخ صالح اليمني (عدو الطواغيت) أنهما استروحا رائحة المسك من دمه وان شاء الله يأتي يوم القيامة: (اللون لون الدم والريح ريح المسك) ■



□ سبع الليل شهيدا □

وصية الشهيد سبع الليل

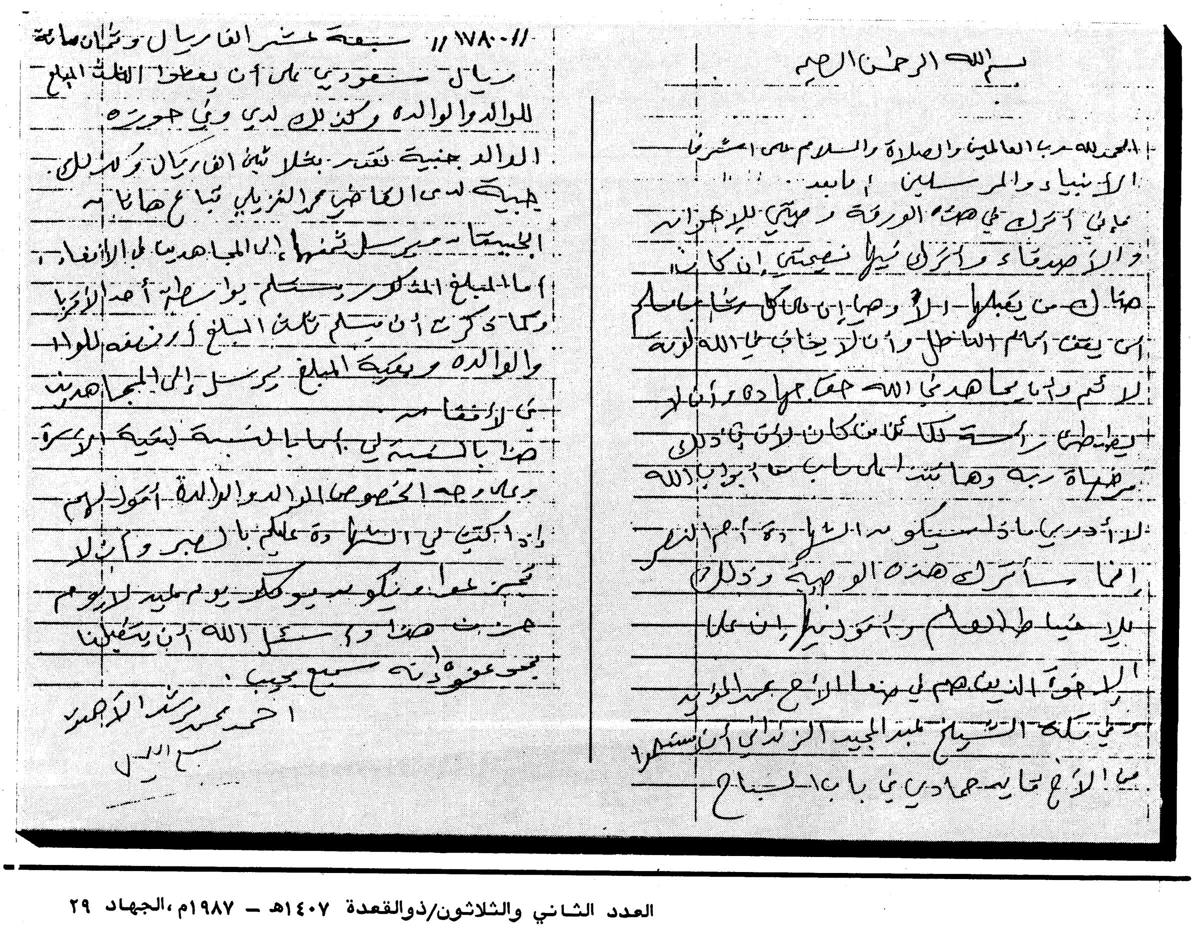
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين أما بعد:

فاني أترك في هذه الورقة وصيتي للاخوان والاصدقاء وأترك فيها نصيحتي ان كان هناك من يقبلها ألا وهي: ان على كل شاب مسلم ان يقف امام الباطل وأن لايخاف في الله لومة لائم وأن يجاهد في الله حق جهاده وأن لايطأطأ رأسه لكائن من كان لأن في ذلك مرضاة ربه وهاأناذا على باب من أبواب الله لا أدري ماذا سيكون الشهادة أم النصر انما سأترك هذه الوصية وذلك للاحتياط العام وأقول فيها ان على الاخوة الذين هم في صنعا الأخ محمد المؤيد وفي مكة الشيخ عبدالمجيد الزنداني أن يستلموا من الاخ قايد حمادي في باب السياح// ١٧٨٠٠ //سبعة عشر الف ريال وثمان مائة ريال سعودي على أن يعطوا ثلث المبلغ للوالد والوالدة وكذلك لدي وفي حوزة الوالد جنبية تقدر بثلاثين الف ريال وكذلك جنبية لدى القاضي محمد النزيلي تباع هاتان الجنبيتان ويرسل ثمنهما الى المجاهدين الافغان، أما المبلغ المذكور يستلم بواسطة أحد الاقرباء وكما ذكرت أن يسلم ثلث المبلغ أو نصفه للوالد والوالدة وبقية المبلغ يرسل الى المجاهدين الافغان.

هذا بالنسبة لي، أما بالنسبة لبقية الاسرة وعلى وجه الخصوص الوالد والوالدة. أقول لهم اذا كتب لي الشهادة عليكم بالصبر وأن لاتجزعوا ويكون يوم عيد لا يوم حزن، هذا واسأل الله أن يتقبلنا بعفوه انه سميع مجيب.

احمد محمد مرشد الاحمدي



موعد مع الفجر

تحقيق وحوار: عبدالله محمود

لم تكن هذه المحاولة هي الاولى من نوعها، فقد سجلت كثير من المصادر الموثوقة العديد من المحاولات الناجحة في الفرار من قبضة الشيوعية على مدار السنوات السابقة من الجهاد في أفغانستان .

ونتيجة للارهاق النفسي، والانهيار المعنوي في صفوف جنود العدو، بالاضافة الى تردي الاوضاع لديهم على كافة المستويات، فقد تزايدت حالات هروب الجنود الأفغان من مواقعهم وانضمامهم الى المجاهدين .

وقد شهدت منطقة "جاجي" في ولاية بكتيا مايقرب من عشرة محاولات ناجحة فردية وجماعية هرب فيها الجنود وانضموا الى المجاهدين، .. وكان آخرها وأكثرها اثارة تلك المحاولة الناجحة التي تمت في رمضان الماضي حيث وصل الى مركز "الفتح" للمجاهدين خمسة وثلاثون جنديا من جنود العدو مع اقتراب فجر يوم الخميس ١٨ رمضان الماضي الموافق ١٥/٥/١٩٨٧م وبحوزتهم (٤٠) رشاشا كلاشنكوف ومعهم ضابط للمخابرات الأفغانية (خاد) يحمل على ظهره جثمان أحد الشهداء .



□ مجموعة من الجنود الذين هربوا من المركز □

التخطيط للهرب

"ملا عبدالعزيز"من ولاية قندهار أحد أفراد السرية الاولى في المركز رقم (١) التابعة للكتيبة رقم(٩٦٩)في قرية بيان خيل في"جاجي"ولاية بكتيا.

ومنذ الايام الاولى لوصول الملا الى هذا المركز وهو يفكر بالهروب منه ،ولكن ما السبيل الى ذلك؟ نظر الملا عبدالعزيز فيمن حوله من الجنود باحثا عمن يثق به ليفاتحه بالخطة التي وضعها للهرب ويعينه على تنفيذها.. فرأى أن الجندي" نظر محمد" أنسب الموجودين وهو من ولاية قندهار،وبدأ الاثنان يعدان الترتيبات اللازمة لتنفيذ العملية في اليوم الذي وصلت فيه الاوامر بنقل الملا عبدالعزيز الى مركز آخر في اليوم التالي .

وهنا رأى الملا عبدالعزيز أنه لابد من تنفيذ العملية في تلك الليلة والا فلن يتمكن بعدها من ذلك .

الحراسة الليلية في ذلك المركز يقوم بها ثلاثة أفراد أحدهما مسلحا برشاش (كلاشنكوف) والآخران بدون سلاح،فاتفق الملا عبدالعزيز هو وصاحبه مع الجنود الثلاثة على تنفيذ العملية بعد أن أبدوا تأييدهم واستعدادهم للقيام بها .

الجنود يقتلون ضابطين ويأسرون ثالثا

ومع انتصاف الليل كان الجنود الخمسة بالرشاش الوحيد الذي معهم،يقتحمون غرفة الضباط ويقتلون فيها اثنين مع معاونهما،وينتقلون الى الغرفة المجاورة ليأسروا ضابط المخابرات بعد أن سألهم الا يقتلوه وأن يسمحوا له بالهروب معهم،وفي دقائق محدودة كان بقية الجنود قد خرجوا من غرفهم وفتحوا غرفة السلاح وأخذ كل منهم سلاحه وتحركوا للخروج من المركز .

استشهاد الملا عبدالعزيز

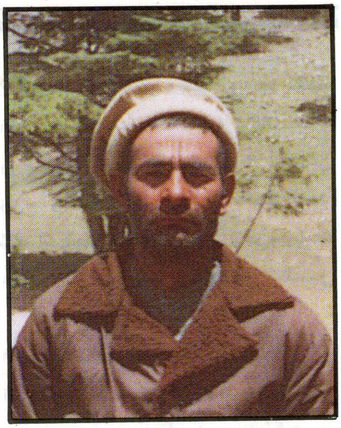
وقف الجنود أمام أسلاك الألغام الثلاثة المحيطة بالمعسكر يفكرون في طريقة للتخلص منها ،وهنا تقدم الملا عبدالعزيز ومعه نظر محمد ليقطعا هذه الاسلاك بواسطة مقص أظافر كان معهما،وبعد الانتهاء من القطع همّ الاثنان بالخروج وهنا تعثرت قدم الملاعبد العزيز بطرف أحد الاسلاك المقطوعة ،فانفجر بقربه احد الالغام ليستشهد على اثره ويصاب صاحبه نظر محمد .

ولم يتردد بقية الجنود بعد هذا الانفجار لأن الوقت ليس في صالحهم فحملوا جثمان الشهيد على ظهر ضابط المخابرات وقد قيدوا يديه ،وحملوا معهم الجريح الآخر ،وانطلقوا جهة الحدود الباكستانية حيث يوجد معسكر الفتح للمجاهدين،ومع دخول الفجر كان المعسكر يستقبل هؤلاء الجنود الذين أبوا أن يستمروا في مهزلة الطاعة لأعداء الله وتمردوا على قيود الظلم التي كانت تقيدهم .

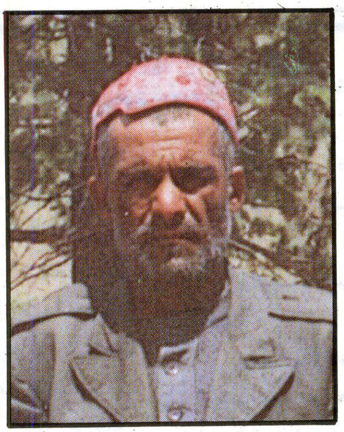
الجنود يروون قصة التحاقهم بالجيش العميل

للوهلة الاولى تجد في وجوه هؤلاء الجنود اضطرابا في الملامح وغرابة في القسمات،مزيج من البشر والأسى والبؤس والحرمان،تخبيء خلفها أعماقا من الألم تصل الى أقصى جذور المأساة.

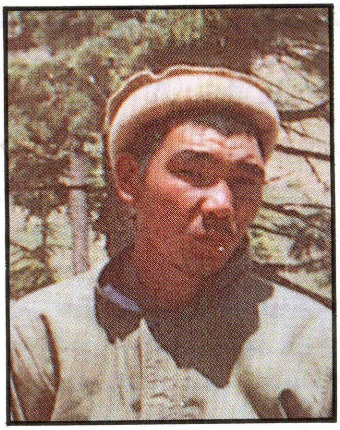
مراسل المجلة في " جاجي" التقى بالجنود،ليتعرف على بعض جوانب المأساة التي يعيشونها،.. لقد أحضروهم من ولايات مختلفة وبعيدة جدا عن مركزهم الذي كانوا فيه،..أخذوهم بالقوة والقهر والاضطهاد من بيوتهم ومزارعهم،دون أن يعطوا لهم لحظة يودعون فيها أطفالهم ونساءهم وأهاليهم الذين لايعلمون عنهم شيئا.. أجبروهم على التدرب على السلاح وأقحموهم في هذه المراكز النائية بعد أن شوّهوا الحقائق أمامهم ،وأخبروهم بأن عليهم واجب



غمي بن شيرين: كنت مجاهدا وأخذوني على أنني فلاح ..



محمد رحيم: مزقوا البطاقة وأخذوني بالقوة ..



عبد الغفار بن عبدالرحمن: لا أحد من أهلي يعلم عني شيئا

الدفاع عن أوطانهم ضد الأشرار (المجاهدين) وعملاء الامريكان.

□ غمي بن شيرين: من ولاية هلمند عمره يجاوز الاربعين سنة، كان مجاهدا مع مجموعة من المجاهدين عندما حاصرتهم قوات كبيرة من الجيش العميل وقتلت منهم عشرة مجاهدين، وتفرق الباقون، وكان واحدا منهم، فدخل بين عيدان الذرة في أحد الحقول، وما لبث أن جاءت طائرة هيلوكبتر، وأخذته على أنه أحد الفلاحين، وقد مرت عليه ثلاثة شهور في هذا المركز لا أحد يعلم عنه شيئا.

□ محمد رحيم: عمره (٤٤) سنة من ولاية قندهار .. يقول: منذ سبعة أشهر جاءت القوات الى بيتنا للتفتيش وطلبوا مني بطاقة الاعفاء من الجيش وعندما اعطيتها لهم قالوا لي انها مزورة وطلبوا مني الخروج معهم الى خارج البيت للتفاهم وفي الخارج مزقوا البطاقة وأخذوني معهم بالقوة، وأحضروني الى هذا المركز منذ خمسة أشهر.

□ عبدالغفار بن عبدالرحمن: أصله من ولاية ازبكستان يعيش في ولاية بادغيس غربي أفغانستان، كان في بيته عندما اقتحمت قوة العدو قريته واعتقلته ضمن عشرة آخرين رغما عنهم، ونقلوه للتدريب، حيث مكث في مركز التدريب تسعة أشهر في اعمال مختلفة ثم احضروه الى المركز منذ شهرين، ولا أحد من أهله يعلم عنه شيئا.

□ خدا بخش: من ولاية هرات .. قال: منذ شهرين كنت قد خرجت من قريتي لأجمع بعض الحطب وكانت الدبابات تمر بالمنطقة، فأخذوني معهم على الفور وأحضروني الى هنا ولا أحد يدري عني شيئا.

□ سيد أحمد: من ولاية باميان .. دخلوا بيته وفتشوه ثم أخذوه معهم بالقوة وبقي في كابل ثلاثة شهور ثم أحضروه قبل ثلاثة أشهر الى المركز الذي هربوا منه.

□ عبد العليم: من مزار شريف في ولاية بلخ شمالي أفغانستان .. قصفت الطائرات قريته، ثم دخلت القوات وجمعت الرجال الموجودين وأخذتهم بالقوة، ثم وزعوهم بعد التدريب على مراكز في ولايات مختلفة، واحضروه الى هذا المركز منذ خمسة أشهر.

الفضيحة

ان هؤلاء الجنود وأمثالهم يكشفون حقيقة الوجه الاجرامي للحزب الشيوعي في أفغانستان وفي كل مكان ان كل واحد من هؤلاء يحمل في صدره من المآسي وقصص القهر والاضطهاد ما تعجز الجبال عن حمله فتلك القصص التي تفضح ادعاءات الحزب العميل في كابل على ألسنة جنوده وتعريهم أمام العالم أجمع كاشفة لهم طغيانهم وظلمهم. وان الاعترافات التي ادلى بها ضابط المخابرات الذي تم أسره في هذه العملية لتجسد ملامح هذه الفضيحة بعد أن كشف لنا عن الكثير من جوانبها المتعفنة.

قبل المحاكمة

"داود خان": ضابط المخابرات الافغاني الذي أسره الجنود قبل هروبهم من مركزهم للمجاهدين،.. قابله مراسل " الجهاد " بعد لقائه مع الجنود، وكان له معه اللقاء التالي :

"الجهاد": ما اسمك ؟ وما مؤهلك ؟ وكيف تسلمت هذه الوظيفة ؟.

- اسمي داود خان بن محمد أنور (٢٥) سنة من مديرية "بنجشير" في ولاية بروان، تخرجت من معهد لتعليم ميكانك الطيران (١٨ شهرا بعد الثانوية) وقد كان أبي يعمل استاذا للطيران قبل التقاعد. وعيّنت مساعد طيار، وطلعت في احدى المهمات مع ضابط آخر في طائرة عسكرية لنقل الجرحى ومزودة بأسلحة مقاتلة، وعندما أمرني الضابط بقصف مواقع المجاهدين في مركز بولاية "غزني"، فأطلقت الصواريخ بعيدا عن الهدف، فعوقبت على ذلك بنقلي الى ولاية "هرات" لأعمل مسئولا عن مخزن لتزويد الطائرات بالوقود في مطار " شندند" وبقيت هناك خمسة أشهر ثم أعادوني للمحاكمة، ومن هناك هربت واختبأت لمدة سبعة أشهر، ثم قبضوا عليّ وقدموني للمحاكمة، وعاقبوني، بأن نقلوني الى هذه المنطقة الحدودية البعيدة " جاجي " لأعمل (ضابط أمن عسكري) لمنطقة بيان خيل منذ شهرين ونصف تقريبا.

"الجهاد": ماطبيعة عملك كضابط أمن عسكري للمنطقة ؟

- ان عملي هذا بمثابة سكرتير لقائد القوات في المنطقة، وهي مهمة تتبع جهاز المخابرات الافغانية (خاد) - القسم العسكري - ومن مهامه التبليغ عن العسكريين الفارين ومحاولة منعهم من الفرار واقناعهم بأن هذا عمل غير جيد لأن المجاهدين سيقتلونهم.

"الجهاد": كم حادثة هرب سجلت منذ مباشرة عملك ؟



● "داودخان" ضابط الأمن العسكري الذي أسره الجنود الهاربون

- خلال شهرين ونصف تقريبا سجلنا تسع أو عشر محاولات هروب ناجحة، ويتراوح عدد الجنود الفارين في كل مرة من (١) الى (١٠) الى (٤٠)، وتقريبا وصل مجموع الجنود الفارين في هذه المرات الى مابين (١٠٠ - ١١٠).

" الجهاد ": ما الأسباب التي تجعل هؤلاء الجنود يلجأون الى الفرار ؟

- انهم يفرون لعدم اقتناعهم بالوضع، ولأنهم يعرفون أن ضباطهم شيوعيون، وأن قتالهم هذا ليس من الاسلام، لأن المجاهدين مسلمون، وكذلك بسبب تردي الاوضاع عندهم على كافة المستويات،.. ولولا الالغام المزروعة حول المراكز لرأيت الجنود يفرون كل يوم.

●● لولا الألغام لرأيت الجنود يفرون من مراكزهم في كل يوم...
●● شرب الحشيش وممارسة اللواط من أبرز الظواهر المنتشرة في صفوف الجيش العميل...

" الجهاد ": ما الفكرة التي تقدمها المخابرات والدولة عن معركتهم ضد المجاهدين ؟

ـ تتلخص هذه الفكرة في أن روسيا جاءت لتساعدنا ضد المتمردين العملاء، وأنها تقدم لنا السلاح والطعام واللباس وأنها سترجع الى بلادها بعد أن تقضي على هؤلاء المتمردين، فيجب علينا الوقوف بجانبها دفاعا عن الوطن .

"الجهاد": هل تعرف أنت والجنود والشعب في "كابل" أنه يوجد مايزيد على أربعة ملايين مهاجر أفغاني في باكستان وايران، وأنه قد سقط في هذه المعارك أكثر من مليون شهيد ؟

ـ الشعب المتعلم تقريبا يفهم ذلك، بمافيه الجنود الذين يقرأون، وأما الجنود الأميّون والشعب الغير متعلم فانهم لا يعرفون كثيرا عن هذه الأحداث بسبب انشغالهم وتعتيم الحكومة عليهم.

" الجهاد": هناك عادات قبيحة وأخلاق سيئة منتشرة بين الجنود ؟

ـ نعم! ومن أقبح العادات شرب الحشيش، حيث يسمح بشربه للجنود بدون عقوبات . وكذلك فان ظاهرة (اللواط) منتشرة بين الضباط والجنود في معظم المراكز.

"الجهاد": هل كنت تشرب الحشيش ؟

ـ نعم !!

"الجهاد": أين يتدرب ضباط المخابرات الافغانية (الخاد) على أعمالهم ؟

ـ في مدينة "كييف" في روسيا تحت اشراف المخابرات الروسية الـ: كي ـ جي ـ بي .

"الجهاد": هل عندك معلومات عن جمع الاطفال وترحيلهم الى موسكو ؟

ـ انهم يأخذون تقريبا (٥٠٠ طفل) سنويا أعمارهم مابين ٦ـ ٨ سنوات وأحيانا تكون عائلات هؤلاء الاطفال من الشيوعيين ويرسلونهم بمحض ارادتهم، وأحيانا أخرى يجبرون أهلهم على الموافقة، ويظل هؤلاء الاطفال حتى مراحل تعليمهم العالي، هذا عدا عن الدورات القصيرة للكشافة والجوالة وغير ذلك من الانشطة .

"الجهاد": وعند سؤال الضابط عن ارتباطه بالحزب الشيوعي نفى وجود أية علاقة تنظيمية له بالحزب وأنه أجبر على تولي هذا المنصب، وكان يتهرب من أي سؤال يجره الى هذا الباب، وما ذلك الا محاولة منه لتبرئة ساحته وابعاد تهمة الشيوعية عنه لأنها يترتب عليها الاعدام، بل انه ادعى في كثير من اقواله أنه كان يتعامل مع بعض قادة المجاهدين ويعطيهم المعلومات .. ولكن أنّى له تاكيد صدق ادعاءاته هذه وهو يشغل منصب ضابط الأمن العسكري للمنطقة .. وهي وظيفة تابعة لجهاز المخابرات ولايمكن أن يشغلها الا من كان ذا عقيدة شيوعية قوية .. ولكنه الخوف .. الخوف من رصاصات الاعدام ■

الشيخ تميم العدناني يتحدث لـ"الجهاد"

أجرى الحوار: مُحمد عبد القادر

الدعاة والمربون الذين فقهوا معنى قوله تعالى: ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - الآية)) من أهم ماتحتاج اليه ساحة الجهاد، اذ لاخير في جنود لم يتذوقوا معنى الطاعة. ولاأدركوا أهمية الأدب مع القائد أو المربي، والتربية والادب والخلق القويم من أهم معالم النجاح في العمل الحركي، ولذلك برزت أهمية المربي الذي يترتب على وجوده وتجويده والقدوة الحسنة التي يقدمها، أقول يترتب على كل هذا وجود الجندي الذي تنشده حركة الجهاد الاسلامي المباركة.

والشيخ تميم العدناني من خيرة من ساقهم الله للشباب المتعطش للمعلم والمربي في آن واحد نحسبه كذلك ولانزكي على الله أحداً.

تنظر اليه فتألفه وتنجذب الى حديثه الذي لا يعرف الى التكلف طريقا، ولا يحاول أن يجرح محدثه أو ينتقص من قدره مهما كان شأنه، كلما اقتربت منه ازدت له احتراما، ولاتزيدك بساطته وتواضعه الا الى علوا لمكانته في نفسك.

وفي استراحة له بعد معارك جاجي الضارية والتي ابلى فيها المجاهدون بلاءً حسنا وكان الشيخ تميم قدوة حسنة - بفضل الله - في الثبات في المعركة، كان لنا معه هذا اللقاء:

"الجهاد": أستاذنا الكريم لو تتكرمون باعطاء القراء لمحة عن حياتكم.

- الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحابته أجمعين، سبحانك لا علم لنا الا ماعلمتنا انك انت العليم الحكيم وبعد: أخي الكريم: ولدت في مدينة القدس - فك الله أسرها - عام ١٩٤٢م، وتخرجت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة عام ١٩٦٥، وعملت مدرسا للغة الانكليزية في الاردن، ثم مترجما في السعودية، وكنت اماما وخطيبا لمدة سبع سنوات في جامع معهد الدراسات الفنية والقاعدة الجوية بالظهران، بعد ذلك عملت في قطر... وكنت خلال رحلتي الطويلة أبحث عن شيء مهم في حياتي حتى أكرمني الله بالوصول الى أرض الجهاد، وأعمل هنا من خلال مكتب الخدمات.

"الجهاد": متى بدأ اهتمامكم بالجهاد، أو بمعنى آخر متى بدأتم التطبيق المتكامل للاسلام على أنه دين ودولة، وشعرتم بوجوب العمل من أجل اقامة حكم الله في الارض؟

- منذ كنت طالبا في الجامعة، وقد عمق الحاجة الى الجهاد في نفسي اللقاء والحوار مع كثير من الشباب المسلم في مصر خلال فترة الدراسة، وكان ممن التقيت بهم الشيخ الشهيد مروان حديد رحمه الله، وكان صديقا حميما وأخا وفيا، وتعلمت منه دروسا عملية في الشجاعة والقوة في الحق، والايثار عند الشدائد والنوازل، وهو بحق من خيرة من أنجبتهم الحركة الاسلامية، رحمه الله تعالى وأكرم مثواه.

تأثرت أيضا بالشيخ صلاح أبو اسماعيل، كما تأثرت خلال دراستي الثانوية في حلب بالشيخ عبد الفتاح أبو غدة - حفظه الله - وهو استاذي لمدة أربع سنوات جزاه الله خيرا.

"الجهاد": كيف توطدت علاقتك بالجهاد الأفغاني؟

- منذ حوالي ست سنوات رجع أحد الأخوة السعوديين من زيارة واعية للمجاهدين، واطلاع منصف على حقيقة أمرهم، وذكر جهادهم بخير، وأشاد بوقوفهم في وجه الالحاد، فتفجر في قلبي حبهم، وتشوقت للجهاد معهم، ولمعرفة المزيد عن أخبارهم، وصرت أخصص قسما كبيرا من خطبي للجهاد الأفغاني، ثم التقيت بالأستاذ سيّاف - حفظه الله - وأخذت منه عنوان المجاهدين، وزرتهم، وسررت بلقائهم، وتعرفت الى

الجهاد عن كثب حيث دخلت الى جبهات القتال، وتأثرت جدا، وشعرت أنني مع قوم يذكرونني ببطولات وصمود الرعيل الاول، فازداد تعلقي بالجهاد، ورجعت الى مقر عملي وبدأت أجمع التبرعات للمجاهدين.. ثم توطدت العلاقة أكثر فأكثر حتى منّ الله عليّ بالقدوم الى أرض الجهاد .

"الجهاد": ربما يسأل البعض لماذا اخترتم أفغانستان، وأنت فلسطيني ومن القدس ؟

– والله يا أخي ان قلبي ليحترق على القدس، وعلى فلسطين وعلى كل شبر ضاع من بلاد المسلمين، ولكن السبيل الى أفغانستان وتحت راية اسلامية كان أيسر، في فلسطين جهاد اسلامي ولاشك وهناك اناس مخلصون قليلون يعملون ولكن بالنسبة لي لا أجد سبيلا اليهم كما كان لهؤلاء جهاد مشهود في ٤٨ و ٦٩، أما الشعارات الاخرى المرفوعة على الساحة والتي لا ترفع راية (لا اله الا الله محمد رسول الله) فلايجوز لي ولا يجوز لغيري ان يقاتل تحت لوائها، أنا أقول ذلك بصراحة وأرجو ان تنشروا كلامي، ولو كان هناك راية اسلامية، ولو رفعت منظمة التحرير الراية الاسلامية وتركت الراية العلمانية لكنت أول من يجاهد معهم والله على ما أقول شهيد.

وهنا في أفغانستان تستطيع أن تأتي وتحمل السلاح وتدخل الجبهة مع المجاهدين مرفوع الرأس، تشعر بعزة الاسلام، وتتفيّء ظلال الجهاد الوارفة.

والله أسأل أن ييسر للمسلمين جهادا خالصا ينالون به احدى الحسنيين .

"الجهاد": أفهم من كلامكم أنكم تبتغون أداء فريضة الجهاد حيثما وجدتم الى ذلك سبيلا، فهل لو حيل بينكم وبين أداء هذه الفريضة هنا – لاسمح الله – ستفتشون عن مكان آخر ؟

– نعم لا شك في ذلك ونسأل الله التوفيق، فبلاد المسلمين واحدة ولا عبرة بالحدود المصطنعة، أو الصيحات القومية، والوطنية التي تمسخ دعاتها، وترديهم في مهاوي الضعف والضياع.

فالمهم أن نجاهد في سبيل الله وقولي في سبيل الله يتضمن التركيز على جانب العقيدة والا كيف يكون في سبيل الله؟... أحمد الله تعالى أن الجهاد يجري في دمي وأشعر بمتعة كبيرة، ووالله لا أحب أن أجلس حتى في بيشاور ولا دقيقة واحدة، ومن ذاق عرف..

ان قلبي ليحترق على القدس وعلى فلسطين ولو رفعت منظمة التحرير الراية الاسلامية وتركت الراية العلمانية لكنت أول من يجاهد معهم

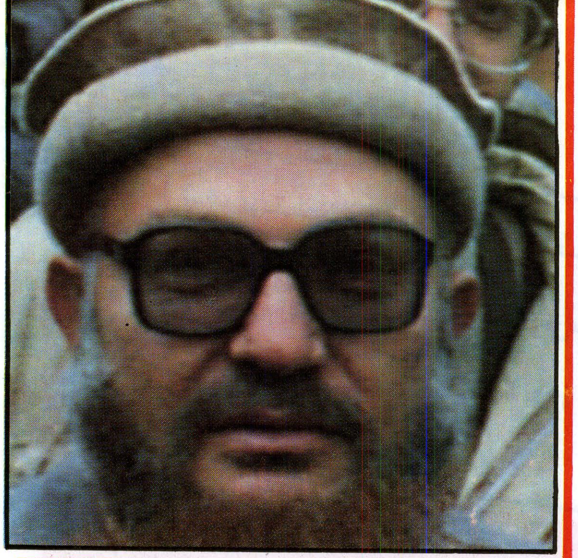
وان ساعة في أرض المعركة تعدل عندي الدنيا وما فيها ونسأل الله أن يتقبل منّا وأن لايحبط أعمالنا وأن يرزقنا حسن الخاتمة.

"الجهاد": تصلنا رسائل كثيرة من بعض الاخوة القراء الذين يبدون حيرتهم ازاء تناقض بعض الفتاوى بالنسبة للجهاد في أفغانستان، فمثلا الشيخ عبدالله عزّام – حفظه الله – يقول بفرضية العين، بينما لايرى ذلك بعض العلماء وبعضهم يفتي بوجوب الجهاد بالنفس أو بالمال، فما رأيكم ؟

– أخي الكريم: الجهاد شرف عظيم جدا، ولعل من الخير للعلماء الأفاضل أن يزوروا أفغانستان قبل أن يصدروا أي فتوى حول هذا الموضوع الحساس، وأن يروا بأنفسهم، فالذي يفتي وهو بعيد غير الذي يفتي وهو قريب ومطلّع عن كثب، وأنا أرى – والله أعلم – أن الشيخ عبدالله عزّام – أمد الله في عمره وحفظه – هو فقيه الجهاد الأول في عصرنا، لما أتاه الله من علم وفضل، وبسبب معايشته للجهاد الافغاني، وقد مضى عليه في أرض الجهاد ست سنوات، كما أن الشيخ ابن باز – حفظه الله ذخرا للأمة – قد أفتى بوجوب مناصرة المجاهدين بالنفس أو بالمال .

كما أنه لايخفى عليكم أن لوجود العرب أثرا كبيرا بين المجاهدين فهم بحاجة الى الداعية الواعي والمدرس، والطبيب، والمرشد، كما أن المسلمين جميعا بحاجة الى الجهاد الأفغاني لأنهم يستطيعون أداء فريضتهم هناك .

"الجهاد": أحد الاخوة القراء يسأل: ليس عندي القدرة على الجهاد وليس لدي أي كفاءة أو خبرة أقدمها، فهل يكفي أن أرسل بعض مالي للجهاد؟ وهل الساحة تحتاج الى كل الناس أم انكم تطلبون في هذه المرحلة نوعيات معينة تكون لديها الخبرة والكفاءة؟



- ان وجود العرب في الجبهة له أثر كبير على المجاهدين، وقد قال أحد القادة للشيخ عبدالله عزام: ان وجود عربي واحد عندي خير من مليون دولار، ولكن على الاخوة الذين يأتون أن يضعوا نصب أعينهم تقوى الله تبارك وتعالى، وأن يكونوا خدما للمجاهدين الذين وقفوا في وجه الالحاد، ودافعوا عن عقيدة الامة، ولاشك أن وجود بعض العرب فيه ضرر للأفغان وهم أولئك الذين لا يلتزمون بكتاب الله وسنة رسوله ولايتبعون السنة المطهرة وهديها في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فينفّرون الناس، ويصدون عن سبيل الله، وأحب أن أنبه الى مسألة خطيرة وهي أن بعض المشوّشين يتسترون بستار بعض الهيئات أو الجماعات وهم - والله يشهد - يسيئون لها أشد الاساءة ويشوّهون سمعتها، فهؤلاء يجب الأخذ على أيديهم وعدم التساهل معهم لأن من يكون هذا شأنه، فانه ماجاء للجهاد - والله تعالى أعلم -.

ثم ان وجود الخطأ لا يبرر للداعية التعميم بحال من الأحوال والا فما معنى قول أحدهم: نحن لانرى جواز الجهاد مع الأفغان ولكننا لانصرّح بذلك حتى لا تتخذ وثيقة ضدنا !! سبحانك هذا بهتان عظيم..

ونحن قد جربنا النصح والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ووجدنا بحمدالله تجاوبا كبيرا.. نحن لانبرر أخطاء بعض الأفغان ولكن الا يجوز لي أن أسأل: أليس في بلادنا أكثر منها.. اذن لماذا التشويش هنا بالذات ؟؟!

ولإثبات حسن النية علينا أن نصلح ونسدد ونقارب لا أن نشوّش، وان على من يأتي للتشويش أن يرجع الى بلده لأنه ماجاء للجهاد وانما جاء لتدمير الجهاد من حيث يدري أو لايدري ولا تفيد حسن النية في مثل هذه الأمور الخطيرة.

أما أصحاب الأعذار الذين لا قدرة لهم على الجهاد فهؤلاء قد رخّص الله لهم، ولابأس بأن يرسل مايستطيع من مال، ويدعو لاخوانه بالنصر والثبات.

"الجهاد": اذن ماهي الصفات التي ترون أن على من أراد الدعوة الى الله هنا أن يتحلى بها؟

- أنصح الذين يأتون للجهاد سواء كانوا عربا او من بلاد العالم الاسلامي، أنصح هؤلاء أن يتحلوا بتقوى الله تعالى، وأن يخلصوا النية لله عزّ وجل، وأن يتحلوا بالصبر والحلم ويكونوا أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، وأن يستروا عيوب اخوانهم، ومن ستر مسلما ستره الله، وأوصيهم بطاعة الأمير في المنشط والمكره ما أمرهم بمعروف.

"الجهاد": بعض الاخوة يأتون دون علم أهلهم، فيسببون لنا بعض المتاعب، ويبدأ أهلهم بالاتصال بكثير من الجهات.. ألا ترون أن على الاخ أن يحاول اقناع أهله، ويلاطفهم، ويكون بارا بهم وعلى صلة دائمة معهم؟

- هذا أمر ضروري جدا، والأفضل للأخ أن يجمع بين رضى الوالدين والجهاد (ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا).

"الجهاد": بعض الذين جاءوا للجهاد كتب الله لهم ان يلتقوا بأناس لايتقون الله فنفروهم من الجهاد، وقالوا لهم: ان المجاهدين متخاصمون ومختلفون فيما بينهم، وانهم جهلة، ومبتدعون.. الى آخر هذه الادعاءات والتعميمات وبحكم أنكم عايشتم المجاهدين فترة لابأس بها، فما رأيكم بحقيقة هذه الامور؟

- ان التعميم - يا أخي - لا يأتي بخير ومن قال هلك الناس فهو أهلكهم، وأنا أتكلم من خلال وجودي بين الافغان فأقول: ان العلاقات فيما بينهم طيبة وتقوم على التنسيق والتفاهم والتعاون، ولايؤثر عليها وجود بعض الخلافات في وجهات النظر أو الأمور البسيطة جدا، وان على الاخوة الطيبين أن يساعدوا في اصلاح ذات البين والتأليف بين القلوب، ويستروا اخوانهم وان يكونوا عونا لهم على تجاوز مشكلاتهم، واذا ما رأوا خطأ أو مخالفة لأمر من أمور الشريعة أن يعالجوه بالحكمة ويوضحوا للمخطىء خطأه، والأفغان تؤثر فيهم الكلمة الطيبة، ويحبون من يخلص لهم النصيحة لا من يتشفى بهم.

انه يتحتم علينا لاثبات حسن النية أن نصلح ونسدد ونقارب لا أن نشوش، وان من يأتي للتشويش عليه أن يرجع الى بلده، لأنه ما جاء للجهاد وانما جاء لتدمير الجهاد ...

"الجهاد": كان للهجوم الأخير على جاجي صدى واسعا عبر وسائل الاعلام التي أشادت بصمود المجاهدين فهل لكم أن تلقوا بعض الأضواء على المعارك الأخيرة ولو بشكل موجز .

ـ ان تفصيلات المعارك نشرت في مجلة الجهاد، وما يمكن قوله هنا أن الله كان لطيفا بعباده فثبتهم وأيدهم بنصره فصمد المجاهدون صمودا عجيبا ونكلوا (بالكوماندوز) حتى ان أخا عربيا واحدا قتل ستة منهم، وكان لابد من سقوط بعض الشهداء من المجاهدين أيضا، ونسأل الله أن يتقبلهم .. ومما يذكر هنا أن الرصد للعدو من قبل الاخوة كان جيدا حيث كان الراصدون لتحركات العدو معهم أجهزة اللاسلكي فيراقبون تحركات العدو، كما يرشدون الرماة ويسددون ويصححون لهم رمي الصواريخ.

وكنا نبكي ونكثر من ذكر الله ونرفع أيدينا الى الله بالدعاء أن يسدد رمينا وأن يخيب رمي الشيوعيين، حتى كتب الله الظفر لجنوده وانسحبت القوة خائبة بفضل الله وعونه وتوفيقه .

"الجهاد": ماهو الدرس المستفاد برأيكم من هذه المعركة ؟

ـ أثر الاتحاد ووحدة الكلمة بين المجاهدين فقد تعاونت فصائل المجاهدين بهذه المعركة وكان لذلك أثر كبير، قال تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .. الآية) وقال أيضا: (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) .

وكذلك تأكد لدينا أن وجود الاخوة العرب له أثر عظيم على المجاهدين، وأيضا لاحظنا بوضوح كيف تنتصر الفئة القليلة المؤمنة على القوة الكبيرة المدججة بأحدث الأسلحة، وحقا وما النصر الا من عند الله .

"الجهاد": تلاحظون الدور الكبير للاعلام المعادي ومحاولته للاستغلال، والتشويه، فهل ترون أن الاعلام الاسلامي يؤدي واجبه المطلوب منه شرعا، وما رأيكم بأهمية دور الاعلام في الجهاد ؟

ـ بالنسبة للاعلام الاسلامي فأقول: انه مقصر تقصيرا كبيرا جدا بالنسبة للقضية الأفغانية . وهذا لايجعلنا ننسى دور بعض المجلات الاسلامية التي أدت دورا طيبا في خدمة القضية الافغانية مثل المجتمع والاصلاح والدعوة والرائد وغيرها، ولكن التقصير المقصود هو التقصير العام على المستوى الرسمي والخاص، وبامكان المسلمين لو صحت منهم العزائم أن يقدموا أكثر فالاعلام سلاح فعال لا ينبغي للمسلمين أن يقصروا فيه أبدا، وليعلم المسلمون أنهم سيسألون أمام الله تعالى على هذا التقصير .

أليس من المحزن أن نجد بعض الصحف التي تصدر من بعض الدول الاسلامية، تهتم بنشر أخبار تشارلز وديانا وخبر المرأة التي ولدت في حديقة الحيوانات، وصورة أكبر (سندويتش) في العالم، أو أمريكي عمل حادث سيارة .. وآلاف المسلمين تقتل، وآلاف الاطفال تذبح ولانجد عن أخبارهم الا النذر اليسير .

ان وجود الصحفي المسلم ضروري جدا، وكذلك المراسل المسلم الذي ينقل أخبار المعارك بأمانة .

فينبغي على المسلمين أن يتحملوا مسئولياتهم ونحن نذكرهم والذكرى تنفع المؤمنين .

"الجهاد": الساحة تفتقر الى وجود الكادر الاعلامي

ونحن في مجلة الجهاد نعاني من ذلك،ويؤسفنا أن نقول لا يوجد لدينا من المتخصصين الا النذر اليسير وكما تعلمون فان للتخصص أثره الكبير في تجويد العمل،وبعض الاخوة الذين يملكون القدرة على الكتابة يفضلون الجبهة على العمل في الاعلام فما رأيكم ؟

– ان خدمة الجهاد اعلاميا لا تقل أهمية عن الجهاد وخاصة اذا كان العمل بتكليف من الأمير، مادام المتخصصون قلة فعلى هؤلاء الاخوة الذين يملكون الحسّ الاعلامي أن يسارعوا بالانضمام الى فريق الاعلام ويؤدوا الواجب الذي عليهم،وأقول لكم بدون مجاملة: ان مجلة الجهاد أحب مجلة الى قلبي والله على ما أقول شهيد،وكذلك مجلة البنيان ومجلة المجتمع،هذه المجلات أحب أن أقرأها باستمرار وابشركم بأن الدور الذي تقومون فيه كبير،ونحن قبل آن نأتي الى هنا كنا نتداول قراءة المجلة فيما بيننا لعدم توفر الأعداد الكافية.

ونسأل الله أن يثبتكم وان يلهم المسلمين في العالم أن يقفوا معكم.

"الجهاد": ماشعوركم وأنتم في أرض الجهاد،وهل من نصيحة أو كلمة أخيرة تود أن تقولها ؟

– تعجز الكلمات عن وصف شعوري،فماذا تريد أن يكون شعور انسان يؤدي فريضة الجهاد؟ انها السعادة العظيمة،واللذة التي يصعب وصفها،ولا يعرفها الا من ذاقها وجربها.

اما الكلمة الأخيرة،فأقول للمسلمين جميعا اتقوا الله في هذا الجهاد،وأخلصوا نياتكم لله عزّ وجل، واحتسبوا الأجر عنده سبحانه،وأطلب من اخواني الدعاة والأطباء والخبراء المسلمين أن يقدموا ما يستطيعون من وقتهم وخبراتهم وأن يحاول من يستطيع منهم أن يقوم بزيارة تتوضح له من خلالها الامور،كما أطلب ممن أنعم الله عليهم بالمال ان يدعموا الجهاد والمجاهدين،وأن يقدموا ما يستطيعون من عون لمجلة الجهاد ولكل المجلات العاملة على الساحة. ومن بقية المسلمين والمسلمات نطلب الدعاء،ونسأل الله أن ينصر دينه ويعزّ جنده، ويوفقنا الى اقامة دولتنا واتمام بيعتنا انه أكرم مسئول.

"الجهاد": جزاكم الله خيرا،وفي الختام نشكركم وندعوا الله أن يثيبكم ويثبتكم ويحسن ختامنا وختامكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الى وزراء الاعلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

كانت مجلة الجهاد قد كتبت لكم جميعا تطلب منكم السماح لها بايصال أخبار المجاهدين الى شعوبكم،والتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم،في الوقت الذي ترون فيه أن كثيرا من اجهزة الاعلام قد دأبت على الافتراء على المجاهدين وتشويه سمعتهم، ومن الانصاف أن تسمحوا للمجاهدين بالرد وبيان الحقيقة بعيدا عن الشتم والتجني.

وقد استجاب بعضكم مشكورين وسمحوا للمجلة بالدخول الى بلادهم بشكل رسمي،واكتفى بعضكم بعدم الاجابة والتغاضي عن المجلة،ولكن بعض الدول لم تسمح بدخول نسخة واحدة من المجلة وتلك لانوجه حديثنا لها ولاننتظر منها أن تستجيب لمناصرة القضية الافغانية في الوقت الذي تسحق فيه شعوبها وأبناء أوطانها.

ونود أن نكرر رجاءنا بهذه الرسالة ابراء للذمة أمام الله تعالى وتحميلا لكم لمسئولياتكم،فنأمل منكم جميعا أن تعيدوا النظر في موضوعنا،وتمدونا بملاحظاتكم والشروط التي ترغبون تحقيقها للسماح لمجلتنا بدخول بلادكم بشكل رسمي،علما أننا أكتفينا بتخصيص المجلة للقضية الأفغانية حتى لانحرجكم،فرجاؤنا ألا تحولوا بيننا وبين المسلمين في بلادكم،والذين يتلهفون لسماع أخبار اخوانهم المجاهدين وجزى الله من استجاب منكم للخير أحسن الجزاء.

وتفضلوا بقبول تحياتنا

(مجلة الجهاد)

همسة

في آذان المتبرعين

أرجو أن تلاقي هذه الهمسة في النفوس الخيرة التي تتحمس لقضايا آمتها ،وتريد أن يكون لها نصيب في رفع راية الخير لنصرة الجهاد ،قال صلى الله عليه وسلم :(من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ،ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا) متفق عليه .

وقد هبت نفوس ذوي الغيرة لتؤدي حق هذا الجهاد عليها ،فمنها : من يمدّ بدمه ،وهناك من يعين بالمسح على جروح المجاهدين ويتولاهم بالرعاية الطبية .

وللمهاجرين رعاية آخرى :طبية وتعليمية ،وخدمات آخرى (حفر آبار ،توزيع المواد التموينية وبناء المساجد والمدارس ...الخ) .

وأقبل كثير من المسلمين على التبرع بالمال ولم تمنعهم دعايات الغرب والاعلام العالمي من الاستمرار بالتبرع لهذا الجهاد المبارك الذي لا زال الى هذه اللحظة على أشدّ مايكون ،بل أقوى .

وهمستي .....هذه وان كانت لكل متبرع ولكنها للذين يتبرعون بالمواد العينية أخص (الملابس الاقمشة ،البطانيات ،وغيز ذلك ...) فهناك أمور يجب أن يراعيها المتبرع منها :

اولا :ان كثيرا من المواد المتبرع بها لا يراعى فيها الضوابط الشرعية (خاصة الملابس) أو الأعراف الخاصة بالبيئة الأفغانية ،فالشعب الأفغاني شعب مسلم ملتزم بدينه قوي العقيدة وذو عادات وأعراف خاصة به يجب أن تراعى عند التعامل معه ،فمثلا لباس النساء :سراويل وقميص (السروال بنطلون عريض وطويل ،والقميص : ثوب عريض الى تحت الركبة بقليل ،وله أكمام طويلة) ،وغطاء الرأس (الشادر) وهو غطاء كبير طوله خمسة أمتار أو آكثر ،وتغطي المرآة به رآسها وجسمها .

واما الرجال فيلبسون السراويل الواسعة والقميص ،وهي تشبه الملابس الباكستانية ،ومع ذلك نجد أن التبرعات التي تصل الى الجهات التي تتولى توزيعها لاتتوافق والمواصفات المطلوبة ،وبالتالي تكون عبئا على هذه الجهات .

ثانيا :مراعاة البيئة الجغرافية والطبيعية :اضافة الى ماتقدم نرجو أن يراعي المتبرعون طبيعة مناطق المهاجرين في أرض المهجر (باكستان) .

تنتشر مخيمات المهاجرين في مناطق متعددة من باكستان وبصورة أخص المناطق الحدودية بيشاور (عاصمة اقليم سرحد) الواقعة في شمال باكستان ،وكويته (عاصمة اقليم بلوجستان) وهناك مخيم في كراتشي (عاصمة اقليم السند) وهناك مخيمان في اقليم البنجاب .

ويلغ عدد المهاجرين مايقرب من اربعة ملايين مهاجر ،يقيم اكثرهم في بيشاور وكويته ،ويتميز الطقس في هاتين المدينتين بالبرودة شتاء ،وبخاصة كويته ،فضلا عن غزارة الأمطار ،وأما في الصيف فبيشاور حارة وفيها نسبة من الرطوبة ،وكويته معتدلة نوعا ما ،وأما آفغانستان فجوها بارد جدا شتاء ،وصيفها معتدل .

لذا نرجو ان تكون المواد العينية المتبرع بها تتناسب والظروف التي ذكرناها فمثلا :

١- ان تكون الاحذية النسائية والرجالية ،وأحذية الاطفال ملائمة لطبيعة البيئة الباردة المثلجة شتاء الحارة في الصيف .

٢- البطانيات ،والملابس الصوفية مهمة في الشتاء ،والقطنية في الصيف ،وحبذا لو أرسلت قطع من القماش لتلافي عيوب الملابس الجاهزة ،وليس شرطا ان يكون من الانواع الفاخرة ،بل العكس فكلما قل السعر

بقلم عائدة مهاجر

كثرة الكمية.

ولا تنسي أختي المتبرعة المدارس الأفغانية فان المعركة الثقافية ضدّ أصالة الشخصية الافغانية تسير جنبا الى جنب مع المعركة الجهادية ضدّ الشيوعية والعلمانية، فهناك جمعيات اسلامية تهتم بهذا الجانب وترعى المدارس التي أسسها المجاهدون، فضلا عن المعاهد والدورات التي تخرج المعلمين لسدّ حاجة المؤسسات التعليمية الافغانية.

وهناك النشاط الطبي والخدمات الطبية، والاهتمام بدور الايتام من أولاد الشهداء وكل هذا يحتاج الى الدعم المتواصل والا فان المؤسسات التنصيرية ستكتسح الساحة وسنجد لاسمح الله بعد فترة جيلا بعيدا عن مفهوم الجهاد، بل قد يعاديه بعد مسخ الشخصية الاسلامية.

ورجاء آخر الى اخواننا المتبرعين وهو: أن يتحرى المتبرعون صيغة التبرع مايبسر تصرف الجهات التي تتولى توزيع التبرعات فمثلا:- يشترط البعض توزيع الملابس بعينها ولا يسمح ببيعها أو التصرف بها على الوجه الذي ينتفع به المحتاج، لأنه أحيانا تكون الملابس غير ملائمة للأفغان مما يشكل عبئا ومشكلة عند التوزيع.

- يشترط المتبرعون بالمال أحيانا شراء بعض المواد المحددة: لحوم، أرز، وغير ذلك ولو أطلقوا ولم يشترطوا لأتاحوا الفرصة لمن يقوم بالتوزيع أن يجتهد في توزيع التبرعات بحسب الحاجة المناسبة للمهاجرين، أو المجاهدين.

فحيهلا أيها المنفقون في سبيل الله، مدوا أيديكم الى اخوانكم، وقدموا بين يدي مولاكم وهذا أقل القليل، قال صلى الله عليه وسلم:

((أفضل الصدقات ظلّ فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله، وطروقة فحل في سبيل الله)) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

اللهمّ هل بلغت اللهم فاشهد.

بين الماضي ... والحاضر

يحيى البشيري

وعما قليل ينجلي الغبار..

كان قتل عمرو بن ود العامري على يد علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - مخيبا لآمال المشركين، ومغيرا لكثير من الموازين والاعتبارات!

وعمرو هو الفارس المعلم، والمقاتل العنيد، والمتحدي الشرس تقول أحدى الروايات: وقف علي أمام عمرو، يرد على التحدي ويقول: انني أدعوك الى النزال، قال عمرو: لم يابن أخي ؟!- والله - ما أحب أن أقتلك.

قال علي - رضي الله عنه -: لكنني - والله - أحب أن أقتلك.

فثارت ثائرة عمرو! عمرو الذي يمثل الشرك بعنجهيته وحماقاته ومعاداته لله ولرسوله..

وثبت عليّ الواثق بالله تعالى، وثارت في نفسه حميّة المؤمن الذي يقبل التحدي أمام تطاول الباطل وانتفاشه..

وانجلى الغبار... وطار صواب المشركين، وهم يرون بطلهم العنيد يعفّر بالرغام..

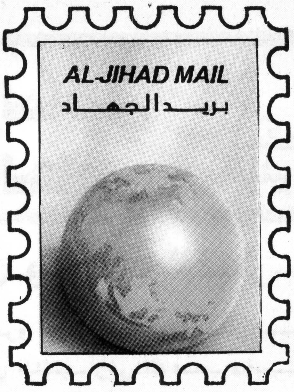
وتعود الايام ليبرز الايمان للشرك على أرض أفغانستنان مع مابينهما من فروق في العدد والعتاد..

ويجمع الشرك الشيوعي أعوانه من كوبا وبلغاريا واثيوبيا وغيرها ويقبل الأفغانيون التحدي، وينزل الشعث الغبر الميامين لمواجهة الالحاد في أبشع صوره، وقد امتلأت القلوب بالرضى، وزين الايمان صدور المجاهدين..

وتأتي المفاجأة للذين يقفون عند مقاييس المادة، حين يرون الدب الروسي يمرغ أنفه في رغام الشعب الاعزل.

ويكاد الذين يعرفون ظواهر الأمور لايصدقون مايرون من ذلة وخيبة الشيوعية، وهي تلعق جراحها.. وتعصف الحقيقة! فدون السيطرة على أفغانستان، وتكفير شعبها خرط القتاد....

وعما قليل ينجلي الغبار، وتبدو للعميان عن الحقيقة خيبة المعتدين باذن الله تعالى ■



رسالة الاعلام

في الوقت الذي نعاني فيه من قلة العاملين وثقل الواجبات، ومصاعب الطريق في خدمة الاعلام الاسلامي، يرسل أحد الاخوة الاكارم مبلغا من المال ويطلب تخصيصه لأسرة تحرير المجلة.

كان وقع هذه اللفتة الكريمة عظيما لدى العاملين في المجلة، وهم يشكرون للأخ الكريم شعوره الطيب وتقديره لرسالة الاعلام التي غفل عنها كثير من المسلمين، وقد قرر جميع الاخوة العاملين في المجلة أن يتبرعوا بهذا المبلغ للمجلة دعما لمسيرتها ولأنهم يقومون بأداء فريضة الجهاد التي يبتغون أجرها من الله سبحانه.

وغاية ما نتمناه أن يعي المسلمون خطورة سلاح الاعلام وأهمية لأي جماعة أو فئة تنشد الوصول الى تحقيق أهدافها بخطى ثابتة فيعملون على دعم مسيرة الاعلام الاسلامي وخاصة وهم يرون ما يغدق من الاموال على وسائل الاعلام الكافرة أو العميلة والمنحرفة.

ولكل الاخوة الذين شدوا على ايدينا أو شجعونا بالكلمة الطيبة نقول أحسن الله اليكم وجزاكم عنا كل خير.

من رسائلكم

كلمة من القلب

اخوة العقيدة والدين، اخوة العزة والكرامة والاباء، اخوة الاسلام يامن رفعتم راية الله اكبر، راية الجهاد في سبيل الله تعالى لاعلاء كلمة الله سبحانه، يامن أزحتم غطاء ثقيلا عن كاهل هذه الأمة وحركتم كوامن خامدة في نفوس ابناء هذه الأمة، يامن أظهرتم للعالم أجمع قوة العقيدة الاسلامية، واباء المجاهد المسلم، يامن جعلتم أنظار العالم تلتفت اليكم باعجاب واكبار، ونتساءل:

ما الذي يمد هؤلاء الحفاة بهذه القوة؟ ما الذي يحرك هذه النفوس الفقيرة لتحطيم هذا السد المنيع؟ ما الذي يدفع رجالات من دولة من دول العالم الثالث ـ كما يقولون ـ ليقفوا في وجه أكبر قوة دنيوية على وجه الأرض؟ ماهذه العزيمة؟ وماهذا الصبر؟ وماهذا الاباء؟ وتساؤلات كثيرة يطرحونها، ولايعلمون لها جوابا، سوى أن يقولوا ما حركهم الا الايمان بعقيدة التوحيد بعقيدة الاسلام.

هذه عزيمة المسلم، وهذا صبر المؤمن، وهذا اباء المجاهد في سبيل الله

اخواني في الله: اني احبكم في الله، وأشهد الله على ذلك، أحب فيكم المجاهد الذي حمل روحه بين كفيه فداء لهذا الدين، وأحب فيكم المجاهد الذي حمل قلمه ليسطر للعالم مآثر هذا الجهاد، وأخبار هذا الجهاد، وينير للعالم طريقا واضحا من الكلمة الصادقة التي لاتمتلكها ولاتسيطر عليها يد خفية من أيدي أعداء الله يد خفية ماسونية يهودية، تسيطر على وسائل الاعلام في بلاد العالم، ولم ينج من سيطرتها سوى القليل من الصادقين المنافحين عن هذا الدين ـ نحسبكم منهم، ونسأل المولى أن يسدد خطاكم في هذا الطريق الطويل، طريق الكلمة الحقه.

وأحب فيكم المهاجر الذي هجر أمواله ووطنه ومزرعته ومسكنه لينجو بنفسه وبأولاده ونسائه، من عدو غاشم ظالم لئيم.

اخوتي في الله: انني أحد قراء مجلتكم الغالية، بل مجلة كل مسلم يرى أن في الجهاد اعزازا لهذه الأمة، واعلاء لهذا الدين، ورفعا للمذلة والمهانة عن كاهل أمة ضيعت دين الله فضيعها الله، فصارت لحقارتها تداس بالأقدام.

أخوكم/ أبو حماد

تنويه للاخوة المشتركين

نرجو من الاخوة المشتركين أن يكتبوا المعلومات التالية بخط واضح لدى مراسلتنا أو طلب تجديد الاشتراك:

- الاسم الموجود عندنا .
- المدينة والعنوان .
- اسم الدولة .
- رقم الاشتراك الموجود على الظرف

مشاهدات صحفي أمريكي

كتب الصحفي الامريكي وليم دوجلاس بعد زيارته لأفغانستان(ان ماقرأته عن هذه البلاد من موضوعات وماسمعته من قصص وروايات جعلني شديد الاضطراب والقلق .

لقد قص الرواة عن الشعب الأفغاني أنهم عصابات من اللصوص والقتلة وقطاع الطرق، بل لقد أخبرت بأنه من المجازفة المرور بالاسواق في المدن من غير ان احمل سلاحا وان المرء اذا حاول اجتياز البلاد دون أن يصحبه نفر من أتباع المسلمين تعرضت حياته للخطر الشديد وقد تبين فيما بعد ان هذا هراء سخيف ..

ان الأفغان اكرم وأوفى شعب صادفته في حياتي .. انك تقصد منزل أحدهم فتلقى أفضل ترحيب ومجاملة .. ويقدم لك صاحب البيت أحسن مالدى الأسرة من الوان الطعام ،ويشعرك في الحال بأنك أحد أفراد الأسرة ولست طارقا غريبا .

وما لمسته من سلوك الفلاحين في القرى العديدة التي زرتها يدعو الى الدهشة والاعجاب وقد وجدتهم يتحلون بالبساطة والأمانة والطيبة التي توحي بالثقة والاطمئنان اليهم.. ويمتازون بدماثة الخلق وحسن المودة ..

لقد تجولت في القرى بينهم وحيدا اعزل دون ان يعرف واحد منهم مركزي او شخصيتي وكل ماعرفوه انني مواطن امريكي ..).

ايمان عبدالستار سعيد/مصر

ولكن الله رمى

تناقلت اذاعات العالم ومنها اذاعة الكويت في ٥/ايار/١٩٨٧ بأن دبلوماسيين غربيين في نيودلهي أفادوا بأن الطائرات الروسية قصفت خطأ موقعا عسكريا للجيش الأفغاني، وكانت نتيجة القصف حوالي مائة قتيل وتدمير ١٤ عربة عسكرية .

وهذا ولله الحمد من بركات رمضان اعاده الله على الأمة بالنصر واقامة دولة الاسلام .

أبو مصعب/ يوغسلافيا

مسلم غيور

آخي في الله رئيس تحرير مجلة الجهاد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

في البداية أحمد الله سبحانه أن وفقت في الحصول على أحد أعداد مجلتكم الميمونة التي تنقل واقع مايحدث في أرض اخواننا المجاهدين الافغان الذين قدر الله لهم أن يكونوا في الخطوط الاولى للدفاع عن الامة الاسلامية نصرهم الله من عنده ومن ثم أتوجه بالشكر للاخوان المجاهدين القائمين على مسيرة مجلة الجهاد وحقا أنها اسم على مسمى لما تحويه من أخلاص وصدق وبث لروح الجهاد في سبيل الله في قلب كل مسلم غيور على دينه .

وفي الختام أصلي واسلم على حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ويشرفني ان اكون أحد المشتركين في مجلتكم الغراء كما أبعث لكم اشتراكي لمدة سنة والباقي لاخواني في الله الذين لايملكون قيمة الاشتراك وحسب معرفتكم سائلا الله عزوجل ان يعظم أجركم وأن ينصر عباده المجاهدين انه سميع مجيب .

آخوكم في الله/علي العتيبي

رسالة من مهاجر الى أمه

تركتك لا عن قلى انما ... بقلب جريح ودمع كدم
واصبحت امشي وفي مهجتي ... لهيب وجرحي كمغل الرسم
اعن من احب بعادي الذي ... يطول لعمرك هذا الم
وكنت لها في هجير الزمان ... كظل ظليل فصرت كلم
وكانت بروحي رغم الاسى ... عوالم من فرح مكتتم
وماكنت ادرك رغم الذي ... احس من السعد كنزي الاتم
ومذ بنت عنها اكتشف الذي ... فقدت فاصبحت كالمخترم
فما مثلها ابدا في الانام ... وقلب الامومة تاج الامم
تسوق الي صنوف الروّى ... وما اظهرت قط عني السأم
ولا ابطنت ابدا فكرة ... تسيء اليّ وتؤذي لمم
شباب يشردنا الظالمون ... وتسحق اقدامنا بالقدم
الى الله نشكوا وحوش الورى ... يريدونا ان نصير غنم
وفي البعد هجر لاحبابنا ... وهجر الاحبة حرقة وسم
فلا تذرفي الدموع يا امنا ... دموعك تحرقني في الظلم
عساي اعود فالقاكم ... غدا حينما ربنا ينتقم
حنيني اليكم اذا ان الفوّاد ... اذا قلت خف حنيني اضطرم
أألقاك ذلك حلم دمي ... وذاك لعمري سعدي الأتم
حياتك يا امنا في لظى ... ومالك خال ولالك عم
فانت في الصبح في محنة ... وانت من الليل في بحر هم
الهي دعوتك ياخالقي ... ومن ذا سواك اذا البحر طم
فانك ياربنا راحم ... ونحن عبادك نحن الخدم
تباركت فرّج كروب الورى ... فقد عظمت اورثتنا السقم
اذا قلب امي دعاك فهل ... تردّ دعاء لمن قد ظلم
أوكل كل الامور اليك ... الهي ورحمة ربي تعم
وعسرة جارت مهجتي ... الهي الهي فنادى نعم

شعر/ ابو هدى

لبيك يا أفغان

لبيك يا أفغان ان قلوبنا
تفديك والأبدان والأرواح
أنا مانسيت حرائر يسجن في
دار الطغاة وعرضهن مباح
لايسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يجرد صارم وضاح
يحمي ديار المسلمين وعرضهم
يأتي بفجر نوره لواح

في رثاء الشهداء

لمن الجنان تفتحت أبوابها
وقفت حواريها على أعتابها
تستقبل الصيد الكماة بفرحة
نعم الحواري جاءها طلابها
تيهي فراديس النعيم تمايلي
طربا فان الصحب في أعراسها
يتسابقون الى الممات ومابهم
خوف ولا جبن ليوم لقائها
يايوم أن نادى المنادي صائحا
هيا لقد رام الديار عدوها
هبوا وآلاف القنابل فوقهم
والخصم فوق جبالها وسهولها
وسلاحهم بأكفهم وعدوهم
يلقى حميما من سعير رصاصها
يترنم الابطال في ساح الوغى
طربا لزغردة السلاح ولحنها
وروائح البارود ينشر عطره
الله اكبر ما ألذ نسيمها
هذي الدماء اراقها الشبان في
أرض ستنبت وردها وزهورها
لازلت اذكر" أحمدا " ونشيده
نورا يشع على ربى جنباتها
وأخي (أبوالذهب) الرقيق وأدمعي
تنساب حرّى من فراق فقيدها
وزهور بنغازي تفوح بعطرها
ملأت ذرى الأفغان في ريحانها
حسن علي أين أنتم اخوتي
هل ان نور الحق حقا نالها
أبشر أبا سهل فان سراقة
يلقاك حنينا في قصور رياضها

شعر/ ابو خالد

سائح رباني

سائحا جاء يستحث سلاحه
قد رأى في الجهاد أسمى سياحه

بمظانّ الردى شغوفا.. تراه
طائرا نحوها يوزّ جناحه
لايبالي اذا طمى الخطب يوما
أن يرى حتفه ويحيا اجتياحه
فاذا ما امتطى مطايا المنايا
أطلق الشوق للجنان جماحه
ومضى الفارس الكمي طموحا
يحطم الكفر، كذّابه وشجاحه
موّتة في الصمود نهجا رآها
فاقتفاها، وصال كابن رواحه
يبتغي الحسنيين: نصرا مكينا
أو شهيدا يموت يلقى فلاحه
عرسه الفذّ حين يغشاه قصف
عارم، حينها يصوغ كفاحه
وزفاف له اذا اشتد هول
في الوغى، أو يرى عليه جراحه
فاذا عانق المنايا علته
قمة البشر، حين نال نجاحه
ومضى سابحا بفردوس عدن
مرتد حلة الخلود وشاحه
يصطفي من جنى الجنات ويشدو
غردا بالثنا لرب أراحه

* * *

كان في هذه الحياة سجينا
فاذا الله جل ... فك سراحه

ابو شهيد الارحبي

اشتراكات وصلتنا

الاخ هشام دويك / الاخ تيسير العمري/ الاخ كمال نجم/ د. عماد مشاري/ الاخ يحيى محسن/ الاخ صالح سليمان/ الاخ احمد رجب / د. معتز محمد/ الاخ ضيف العماش/ الاخ محمد عبدالعزيز/ الاخ عبدالله فهد/ الاخ احمد شرموج/ الاخ نعمت الله تركستاني/ الاخ حمدان حامدين/ الاخ جمال ياسين/ الاخ عبدالله ابوبكر/ الاخ ابراهيم تركي/ الاخ فيصل محمد/ الاخ احمد راشد الاخ عبدالله حسن/ الاخ حسين بن ضيف الله / الاخ محمد سليمان/ الاخ عبدالله علي/ الاخ صالح عبدالله / الاخ محمد عبدالعزيز/ الاخ بدر عبدالله / الاخ صالح راشد/ الاخ راشد عبدالرحمن/ الاخ عبدالعزيز عبدالله الاخ عبدالمحسن عبدالعزيز/ الاخ محمد عبدالعزيز/ الاخ عبدالله صمد/ الاخ عبدالجبار عبدالله / الاخ محمد عبد الحميد / الاخ نجيب سالم/ الاخ عبدالسلام محمد/ الاخت وفاء عوض/ الاخ حسن الهزاع/ الاخت اميره محمد/ الاخ احمد عبدالله/ الاخ حسن علي/ الاخ نوح سلمان المركز الاسلامي الافريقي/ الاخ الحسين بن عبد الله/ الاخ سامي فهد/ الاخ صالح محمد/ الاخ عمر صديق/ الاخ يحيى حسن/ الاخ ابو حذيفة محمد/ الاخ متعب الخليفة/ الاخ صالح محمد/ الاخ عبدالرحمن محمد/ الاخ بشير أحمد/ الاخ ملهم علي/ الاخ عبدالله مقبل/ الاخت ناريمان محمد/ الاخ خالد حموده/ الاخ صالح علي / الاخ عبدالعزيز ابراهيم/ الاخ علي سليمان الاخت فاتنه داود/ الاخت تماظر مشهور/ الاخ اسحاق احمد / الاخ مشعل حبيب/ الاخ راشد سعد/ الاخ حمود عطيه / الاخ فائز الجهني/ الاخ عبدالله احمد / الاخ فريد عمر/ الاخ احمد ياسر/ الاخ عادل راشد/ الاخ عمر علي / الاخ محمد أقبال/ الاخ شهيد آل الشيخ الاخ سليمان ابراهيم/ الاخ ماجد زنام/ الاخ محمود صالح / الاخ علي محمد/ الاخ عادل محمد/ الاخ نايف عبدالله / الاخ علي صالح/ الاخت منى الصلاحي الاخت مها يوسف

تبرعات

– تبرع عدد من المحسنين بألف اشتراك في مجلة الجهاد لمدة سنة لقائمة الاخوة الذين لايملكون قيمة الاشتراك.

كما تبرع للمجلة عدد من المحسنين بقيمة سيارة، وقدمت التبرعات عن طريق الشيخ/ عبدالاله المؤيد، مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في الرياض.

– تبرع الأخ/ علي فريج العتيبي بأربع اشتراكات لمدة سنة للاخوة:

- الأخ/ قرين عبد الكريم – الجزائر.
- الاخ/ بوعيشة محمد – الجزائر.
- الاخ/ عبدالرحمن بلماحي – الجزائر.
- الاخت/ نادين كورمي – الجزائر.



عفوا أفغانستان

تتفجر الآلام في داخلهم كالبركان، ويتقلبون على شفرات المحن ويكتوون بنار الفتنة، ويعانون من جحيم الشيوعية التي تريد أن تصدّهم عن دين الله.

قدموا أرواحهم فداء للعقيدة، ورفعوا راية التوحيد، ووقفوا سدا منيعا في وجه الزحف الالحادي الغاشم.

أحيوا لنا فريضة الجهاد، وشقوا لنا طريق العزة والكرامة، ومهدوا لنا السبيل الى العمل بصفاء واطمئنان وتحرر بعيدا عن نتن القوميات، والصيحات الحزبية والوطنية.

قدموا الضحية تلو الضحية، وتحملوا مشقات الجهاد، وصبروا على آلام التشريد، ومرارة اليتم، وكانوا ازاء كل ذلك محتسبين..

هاجرنا اليهم مشردين مضطهدين على أيدي بعض الطغاة في بلادنا ففتحوا لنا قلوبهم قبل بيوتهم.. وجئنا راغبين في أداء فريضة الجهاد فأنزلونا منزلا كريما، وأعطونا من الاحترام والتقدير أكثر مما نستحق، فماذا قدمنا لهم؟

لاشك أن بعض المسلمين قد أدوا واجبهم وجاهدوا مع اخوانهم بالمال وبالنفس، وبشتى ضروب الجهاد، وعلى العالم الاسلامي أن يعلم الحقيقة المرّة وهي أن هؤلاء قليل قليل..

ولكن الكثير من المسلمين قدموا لهم قليلا من زكاة أموالهم، وأغاثوهم بالبالي من ثيابهم، وأعطوا النذر اليسير من وقتهم وجهدهم، في الوقت الذي نجد فيه أعداءنا يبذلون المال والجهد من أجل تنصير المسلمين، وتحقيق أغراضهم الخبيثة.

لكم الله يا أبناء أفغانستان.. أي شيء نمنّ به عليكم؟ طول ألسنتنا وتجرؤ بعضنا عليكم، أم قصر عطائنا؟ تعالينا عليكم، أم اتهامكم بالباطل من بعض جهلتنا؟

الزكاة التي ندفعها وهي فريضة يجب على المسلم أن يحترم من يؤديها له، أم مشاركتنا لكم في الجهاد الذي نحن بحاجة اليه؟.

وهل لنا أن نسأل متى ردّد العالم كله كلمة جهاد ومجاهدين في العصر الحديث على شكلها الاسلامي دون تشويه الاّ بفضل جهادكم؟ ألم ترغموا حتى الاعلام المعادي على تسميتكم بالمجاهدين.

بينما نجد غيركم قد أحبطوا أعمالهم فجعلوها نضالا وطنيا، أو سعيا وراء دولة علمانية.. فحازوا على ألقاب شوّهت سمعتهم على الرغم من وجود المجاهدين المخلصين العاملين بصمت بينهم.

أنتم - في الحقيقة - أرغمتم أغنياءنا على العطاء بفضل جهادكم وتضحياتكم ولم تستجدوهم أو تقفوا في أعتابهم، فجهادكم جذب القلوب نحوكم، وحوّل النفوس الحائرة تجاهكم..

قصرنا كثيرا في حقكم ثم لانريد أن نسكت عن بعض عيوبكم التي لانبررها لكم، ولكن ألا يجوز لنا أن نسأل: أليست موجودة في بلادنا أكثر مما هي عندكم؟؟؟

يا أيها المجاهدون الأخيار.. أنتم والله سادتنا وقادتنا، فسامحونا ان تجنينا عليكم، واحتسبوا أذى من لم يعرف حقيقتكم فالشيطان لايفتأ يجنّد أعوانه لمحاربة جهادكم المبارك..

ان علينا أن نراقب الله تعالى في مواقفنا تجاهكم، وأن نفتح أعيننا وقلوبنا فننظر الى حقيقة جهادكم، فننتفض لذبح الاطفال ونهب لنجدة النساء المسلمات، وتتحرك مشاعرنا فنقوم برعاية أبناء المجاهدين والشهداء.. حقا ان جهل بعضنا بالاسلوب الشرعي للدعوة أشد خطرا من أخطاء العامة منكم.. فهل نحظى بصفحكم عنّا فقد عهدنا قلوب المجاهدين كبيرة، وصبرهم على الاذى كبير..

عفوا أيها السادة.. عذرا أيها الأبطال..

بسم الله الرحمن الرحيم

العون الاسلامي

Muslim Aid

اطلت علينا مع الجهاد الافغاني تباشير طيبة بفتح مركز منظمة العون الاسلامي(MuslimAid) في بيشاور بعد أن تم تسجيلها رسميا لدى الحكومة الباكستانية .

ومركز المنظمة الرئيسي في لندن ورئيسها الداعية الاسلامي المشهور يوسف اسلام (المغني البريطاني في السابق الذي اشهر اسلامه قبل عدة سنوات وبدأ يركز جهوده وماله لنشر الاسلام في الارض).. علما ان المنظمة يوجد فيها ثلاث لجان رئيسية وهي لجنة افغانستان ولجنة فلسطين ولجنة السودان ،وقد زار الاخ يوسف اسلام مدينة بيشاور الباكستانية-حيث يوجد أكبر تجمع للمهاجرين الافغان-عدة مرات ورأى ضرورة تكثيف الجهود نحو الجهاد الافغاني لكونه من اهم القضايا الاسلامية المطروحة في الساحة ،وبالفعل بدأت جهوده لتسجيل هذه المنظمة رسميا في باكستان وقد كللت جهوده بالنجاح بفضل الله تعالى .

وفي الحقيقة فان جهود المنظمة بدأت تتأسس منذ فترة طويلة الا أنها لم تكن بعد قد اتخذت شكلها الرسمي . وستتركز جهود المنظمة باذن الله في عدة مجالات منها المجال التعليمي:

وقد تم بحمدالله فتح عدة مدارس للافغان ،كما تم التعاون مع رابطة العالم الاسلامي بفتح المعاهد الاسلامية (معهد الانصار العالي) في بيشاور وكويتا ،وكذلك كثير من المدارس الابتدائية والثانوية .

وهناك خطة تعليمية موسعة سوف يبدأ العمل بها عما قريب باذن الله .

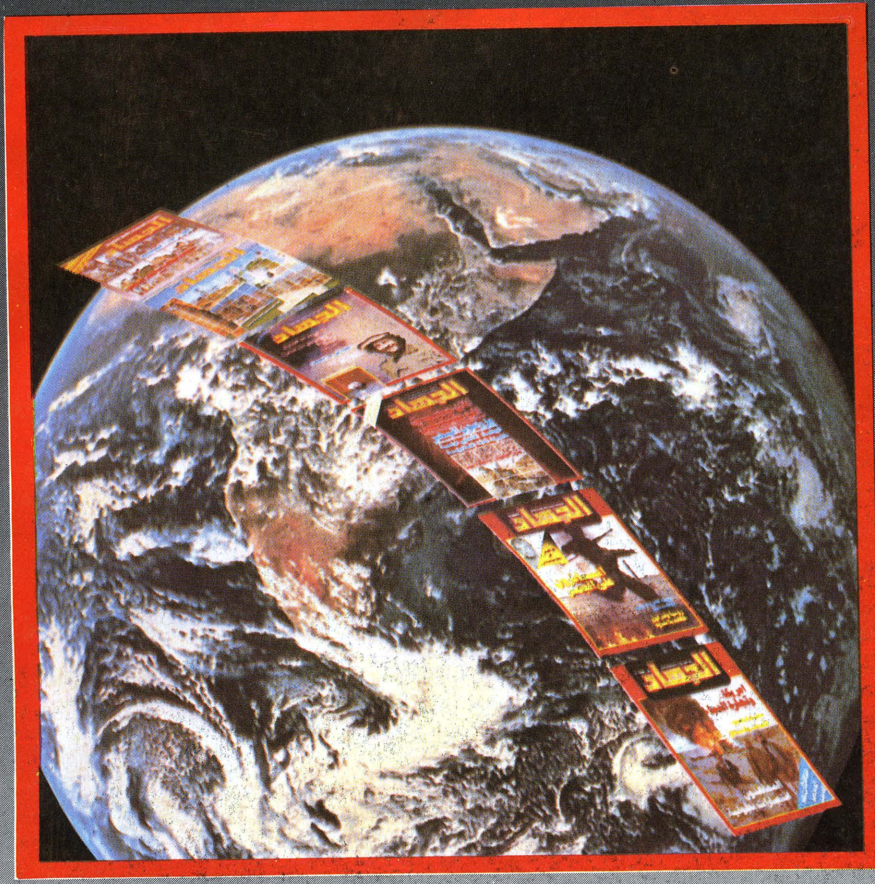
المجال الصحي:

حيث تمّ بالتعاون مع لجنة الدعوة فتح عدد من المراكز الطبية في الداخل لعلاج الاصابات الفورية .

كما تم بالتعاون مع الهلال الاحمر السعودي فتح مستشفى العلاج الطبيعي، والمختبر المركزي ،بالاضافة الى وجود خطة طبيّة سيبدأ العمل بها قريبا باذن الله .

هذا بالاضافة الى امداد المهاجرين بالمساعدات العينية والنقدية . وهنالك ايضا خطة اعلامية لدى المنظمة سوف يعلن عنها قريبا باذن الله .

ونسأل الله تعالى أن يكلل جهود المنظمة بالنجاح وأن يسددها لما فيه الخير والصلاح .



مجلدات الجهاد

صدر المجلد الثاني من عدد ١٣ـ ٢٤

ويعاد طبع المجلد الاول من عدد ١ـ ١٢

قيمة المجلد ٣٥ دولاراً متضمنةً إجرة البريد

ترسل القيمه بشيك باسم مجلة الجهاد في رساله مسجلة على العنوان التالي

P.O. BOX NO. 802 – PESHAWAR – PAKISTAN